

# العلم والعبادة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمعية العالمية للمفكرين

اجتماعية . ثقافية عابرة ..

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر  
العدد الثالث - العدد (٢٩) لشهر جمادى الاولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م



متطوعو العتبة العلوية المقدسة ..

## شرف الدنيا وأجر الآخرة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ



بِصَبْحِهَا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَكَيْفَ أَتَى

## نور من نهج البلاغة:

من كفارات الذنوب العظام اغاثة الهلوف والتنفيس عن المكروب

### حدث..

## في مثل هذا الشهر

أبرز الأحداث التاريخية لشهر جمادى الأولى

#### اليوم الخامس

ولادة عقيلة بني هاشم السيدة زينب بنت أمير المؤمنين (ع) في هذا اليوم في السنة الخامسة أو السادسة من الهجرة عاشت مع جدها رسول الله (ص) خمس سنوات، وهي أصغر من أخيها الحسين (ع) بعامين زوجها أبوها ابن أخيه عبد الله بن جعفر (رض)، فولدت له علياً وعوناً الأكبر وعباساً ومحمداً فكانت مع أخيها الحسين (ع) لما استشهد، وحملت مع السبايا إلى الكوفة ثم الشام.

#### اليوم السادس

واقعة مؤتة أو غزوة مؤتة كما أطلق عليها بعض المؤرخين والكتاب وشهادة جعفر بن أبي طالب (رضوان الله تعالى) سنة (٨هـ):

#### اليوم العاشر

حرب الجمل: وكانت بين جيش أمير المؤمنين (ع) وجيش البصرة تقودهم عائشة ومعها طلحة والزبير سنة (٣٦هـ).

#### اليوم الثالث عشر

وفاة الصديقة فاطمة الزهراء (ع) مساء هذا اليوم سنة (١١هـ)، وهو الأشهر، فيستحب زيارتها في الأيام (١٣ - ١٤ - ١٥)، وعن أبي عبد الله (ع) قال: إن فاطمة (ع) مكثت بعد رسول (ص) خمسة وسبعين يوماً.

#### اليوم الخامس عشر

في هذا اليوم سنة (٣٧هـ) ولد الإمام زين العابدين علي بن الحسين السجاد (ع).

#### اليوم التاسع عشر

استشهاد التابعي الجليل صاحب أمير المؤمنين (ع) زيد بن صوحان العبدي (رض) في حرب الجمل سنة (٣٦هـ)، ومنهم من ذكر أن استشاده في جمادى الآخرة.

#### اليوم الثاني والعشرون

وفاة القاسم بن الإمام موسى الكاظم (ع) وهناك رواية تقول: في أول ذي الحجة، المنقول أن سنة ولادته هي (١٥٥هـ) وقيل توفي وعمره ما يقرب من (٣٤) سنة أو (٢٩) سنة وقيل (٢٤) سنة.

#### اليوم الثالث والعشرون

توفي في هذا اليوم من سنة (٦٧٦هـ) أبو القاسم جعفر بن الحسن الحلبي المعروف بـ(المحقق) علامة زمانه وفقه عصره، ووحيد دهره صاحب (شرائع الإسلام) وهو خال العلامة الحلبي.

#### اليوم التاسع والعشرون

١. وفاة السفير الثاني محمد بن عثمان العمري: في هذا اليوم سنة (٣٠٥هـ)، والشيعه مجتمعة على عدالته وأمانته.

٢. جريمة تفجير منارتي مرقد الإمامين العسكريين:

في هذا اليوم قام أعداء الله والحياة الظالميون الكفرة أتباع الشيطان بتفجير منارتي مرقد الإمامين العسكريين (ع).

### أول الكلام

## مصدر القوة الحقيقي

يتطلع الإنسان بطبيعته إلى الجهة التي تمتلك جانباً من التطور والازدهار الذي تحترمه البشرية في الحياة الدنيا، الأمر الذي يدفع بالكثير من المسلمين إلى أن يكبروا مصادر القوة المادية في العالم اليوم، حتى لو كانت هذه المصادر لا تتفق معهم في المعتقد والسلوك.. ولكن، يبقى السؤال الكبير الذي يطرح نفسه باستمرار هو: ما العوامل الأساسية التي أدت إلى أن تنال تلك الأمم هذا القدر من التطور، وأدت إلى حرمان غيرها منها؟.

والأهمية في معرفة الجواب عن هذا السؤال تكمن في تعيين الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذا التفاؤل، وبالتالي معرفة الكثير من الحقائق التي تخفف من غلواء المنبهرين بالحضارة المادية أولاً، وتلقي الضوء على المشاكل الحقيقية التي تعانيها مجتمعاتنا ثانياً، وترشد الناس إلى الالتفات إلى المصدر الحقيقي للقوة والقدرة في هذا الوجود ثالثاً.

عندما ننظر إلى الأسباب القريبة التي أفرزت واقع العالم المعاصر نجد كثرة كثرة من العوامل التي تتسلسل عبر تاريخ طويل لتصل إلى هذه النتيجة، بعض تلك العوامل يقع ضمن حدود قدرة البشر، وبعضها يقع خارج هذه الحدود.. بعضها مشروع وبعضها غير مشروع، وبيان جميع هذه العوامل أمر لا يهمننا في هذا المجال، ولكن المهم هنا بيان هذا الموضوع من خلال النظرة الكلية التي بينتها الشريعة الإسلامية في مجمل تعاليمها السامية بالنسبة للحياة الدنيا، وهذه النظرة تتمحور حول المسبب الأول للأسباب والمتصرف بها جميعاً.. وهو الله سبحانه وتعالى.

إننا كمسلمين نؤمن بوجود الخالق لهذا الكون بكل تفاصيله وأبعاده، كما أننا نؤمن بان علاقة الكون بالله تعالى ليست مجرد علاقة المسبب بالنسبة للسبب فحسب، وإنما لله تعالى الحاكمية المطلقة التي تسيطر على كل حركة وسكون في هذا الوجود، فلا يصدر شيء من شيء إلا بإذنه وإرادته.

فإذا فهمنا هذه الحقيقة واستوعبناها جيداً، نفهم عندئذ الكثير من الحقائق التي طرحتها آيات القرآن الكريم التي نزلت لتبين المشيئة الإلهية الحاكمة على الأمم، والتي قررت هذا الواقع دون ذلك لكل أمة وقوم، مع العلم بأن هذه المشيئة ليست منفصلة عن إتباع البشر للرسالات السماوية والتزامهم بالأوامر التشريعية المقدسة، وإنما ترتبط به ارتباطاً وثيقاً وتتصل به إلى أبعد الحدود. نحن بحاجة ماسة إلى التدبر بالآيات القرآنية الشريفة والتراث الإسلامي الثر لاستخلاص العبر والدروس وفهم مصدر القوة الحقيقي في العالم بشكل صحيح، لا لأجل أن نستسلم للأمر الواقع باعتبار أن مشيئة الله متعلقة به -لأن المشيئة الإلهية ليست منفصلة عن إلتزام البشر بالتشريع الإلهي كما أسلفنا- وإنما لنعلم النهج السليم الذي ينهض بواقع امتنا الإسلامية باتجاه ما أراد الله لها إن هي التزمت بالخط الذي رسمه تعالى لها، قال عز وجل: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ).

### هياة التحرير

## وزير الدفاع العراقي يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة

تشرف السيد عبد القادر محمد جاسم العبيدي وزير الدفاع العراقي والوفد المرافق له بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وأداء مراسيم الدعاء والزيارة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .. وكان في استقباله السيد مهدي الحسيني الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وتم أثناء هذه اللقاء الاطلاع عن كثب على أهم مراحل الإعمار الجارية في العتبة المقدسة والخطط المستقبلية لتطويرها.



## وفد أساتذة المعهد الفني يزور العتبة العلوية المقدسة

تشرف وفد مؤلف من أساتذة المعهد الفني في النجف بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وقد أدى الوفد مراسيم الزيارة والدعاء قرب ضريح مولى الموحدين وأمر المؤمنين علي بن أبي طالب (ع). وأطلع الوفد عن كثب على أهم المشاريع المنجزة في العتبة المقدسة، وأهم المخططات المستقبلية لبعض المشاريع المهمة، كمشروع توسعة الصحن الحيدري الشريف ومشروع الحسينية وغيرها. من جانبه أثنى الوفد على الإنجازات المتحققة خلال الفترة السابقة، متمنياً أن تستمر هذه الإنجازات نحو الأفضل.



## رئيس الوزراء السيد الأمانة العامة لل



استقبل السيد رئيس الوزراء الأستاذ نوري المالكي في مكتبه الرسمي يوم الأحد ٢٦/٤/٢٠٠٩ السيد الأمين العام والسادة أعضاء الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة.

وقد قام السيد الأمين العام بإطلاع السيد رئيس الوزراء على أهم المشاريع المنجزة في العتبة العلوية المقدسة والمشاريع المستقبلية وفي مقدمتها التصاميم النهائية الخاصة بمشروع توسعة الصحن العلوي الشريف بما يليق بحرم أمير المؤمنين علي (ع)، وقد أبدى السيد رئيس الوزراء من جانبه دعمه الكامل للمشروع الجديد، وقد أقر سيادته مشكوراً تشكيل لجنة خاصة لمتابعة انجاز المشروع بأسرع

بإعداد ندوة علمية حوارية عن واقع العتبة العلوية المقدسة. وقد كان الهدف من الندوة هو تسليط الضوء على واقع العتبة العلوية المقدسة قبل عام ٢٠٠٣ وبعده. وقد تضمنت الندوة محاور: شمل المحور الأول مواد البناء الإنشائية التي تستخدم في ترميم المباني التراثية والتاريخية، وبقية المحاور شملت توسيع العتبة العلوية المقدسة وتطويرها. وقد كانت هذه الندوة بدعوة من قسم الهندسة المدنية في جامعة بابل وبالتنسيق مع قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة».

من جانبه تحدث المهندس مظفر محبوبه بصورة تفصيلية عن المشاريع التي تم إنجازها في العتبة العلوية المقدسة، وعن المعوقات التي ظهرت أثناء أعمال المشاريع.. وكذلك تحدث عن مشروع مرمر الصحن والمواصفات الخاصة له. وأيضاً تحدث عن مشروع التوسعة الموجودة في داخل الصحن الشريف، ومشروع التوسعة التي من المؤمل أن يتم إنجازها في الجانب الغربي من العتبة العلوية المقدسة.. وقدم خلال حديثه الشرح الوافي للعديد من التساؤلات التي كانت تطرح



والسيد مساعد رئيس جامعة بابل للشؤون الإدارية والسيد عميد كلية الهندسة في جامعة بابل وأعضاء مجلس المحافظة والسادة العمداء في جامعة بابل والكادر التدريسي في الجامعة بالإضافة إلى نخبة من طلبة الجامعة وعدد كبير من الضيوف. وقد حضر في هذه الندوة كل من الأستاذ مظفر خليل محبوبه رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة والدكتور علي ناجي رئيس قسم الهندسة المدنية في جامعة الكوفة استشاري العتبة بالإضافة إلى السيد حيدر مجدي البادي والسيد وسام شمخي، الذين قدموا المحور الأول من الندوة الحوارية.

وعن محاور الندوة الحوارية تحدث الدكتور مصطفى بلاسم داوود (أستاذ مساعد في جامعة بابل كلية الهندسة) عن ذلك فقال: «قام قسم الهندسة المدنية في جامعة بابل وبالتنسيق مع قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة

لبى قسم الشؤون الهندسية والفنية الدعوة، المقدمّة له من كلية الهندسة المدنية في جامعة بابل للحضور إلى ندوة علمية حوارية الموسومة ب (إشراق على العتبة العلوية المقدسة بين المقومات التاريخية وآفاق المستقبل)، وتضمنت أهم المشاريع المنجزة في العتبة العلوية المقدسة، وأهم المشاريع المستقبلية التي هي قيد الدراسة والإنجاز. وقد تضمن وفد قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة المهندس مظفر محبوبه والدكتور علي ناجي، لنقل الصورة مباشرة إلى الحضور الكريم.. والتحدث عن أهم الإنجازات التي تم الوصول إليها.. وأهم الدراسات التي حققت في مجال التطوير والبناء..

وقد جرت الندوة الحوارية في كلية الهندسة- جامعة بابل- وعلى قاعة الشهيد محمد باقر الصدر (قدس)، وبحضور كل من السيد رئيس جامعة بابل والسيد مساعد رئيس جامعة بابل للشؤون العلمية

## قسم الشؤون الهندسية والفنية للعتبة العلوية المقدسة في ضيافة جامعة بابل

## استمرار دراسة ومناقشة تصاميم مشروع توسعة الصحن الحسيني الجديد



المرجعية أيضاً ليكون التصميم الأولي النهائي من بعده تبدأ مرحلة إعداد التصاميم التفصيلية الإنشائية والميكانيكية والكهربائية والخدمية كافة ليكون إيداناً ببدء العمل لتنفيذ المشروع أو المباشرة بأعمال تنفيذ المشروع بمشيئة الله تعالى.

ومن جانب آخر أكملت الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة إنجاز الجزء الجنوبي من الجدار المحيط بتوسعة العتبة العلوية.

ومن المؤمل أن يتم خلال الأيام القليلة القادمة إنجاز الجزء الشمالي من الجدار، وسيتم بعد ذلك المباشرة بإزالة البنايات الموجودة على الجانبين والبالغ عددها ١٦ بناية. ويذكر أن هناك جهة متبرعة لأزالة هذه البنايات سوف تباشر بأعمال الأزالة وبعقد قانوني يخضع للضوابط والقوانين التي تفرضها إدارة العتبة العلوية المقدسة.

من خلال زيارة رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة إلى جامعة الشهيد بهشتي في طهران وبرفقة مدير عام الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي ووفد المديرية العامة للتخطيط العمراني برئاسة مديرها العام مع حضور ممثلي مكتب المصمم المعماري الذي يقوم بإنجاز التصميم الأساسي لمدينة النجف الأشرف إضافة إلى مستشاري العتبة من اساتذة ومهندسين من ذوي الاختصاصات الهندسة المعمارية والمدنية والميكانيك والكهرباء.

حيث قامت الجهة المصممة للمشروع بإجراء دراسات معمقة في كافة المجالات والاستعانة بشركات بريطانية وكندية في حساب حركة الزلازل والإزحام وشدة أشعة الشمس وحركة الرياح والغبار خلال المشروع.

وبعد الاطلاع على المشروع ابدى الوفد عدد مكن الملاحظات والتعديلات على المشروع بما يخدم الزائر بأفضل وجه.

وعند إجراء التعديلات المناسبة على التصاميم سيتم بعدها وضع التصميم النهائي الذي سيصادق عليه من قبل وزارة البلديات والعتبة العلوية المقدسة وديوان الوقف الشيعي، ومن المؤمل حصول مباركة

## إكمال تشغيل منظومة التبريد الجديدة الخاصة بالحرم



أكمل قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة وبجهود استثنائية تشغيل منظومة التبريد الجديدة الخاصة بالحرم المطهر بواقع ٣٠٠ طن التي ستسهم بتبريد الحرم ليلاً ونهاراً.

ومن جانب آخر أكملت كوادر قسم الصيانة بتنصيب مظلة حديدية من جهة باب الخروج في باب الطوسي، حيث كان المنتسبون سابقاً يعانون من حرارة الشمس. يذكر أن هذه المظلة نفذت بطريقة تجعلها قابلة للحركة من أجل توافيقها مع باب الطوارئ الموضوعه عندها لدخول وخروج بعض الآليات عند الضرورة.

## د نوري المالكي يستقبل عتبة العلوية المقدسة



وقت ممكن وتوفير الدعم اللازم لها كما سبق لسيادته شرف الموافقة على تملك أرض التوسعة الجديدة للمشروع وبدون بدل وتعويض أصحاب الفنادق المساطحين عليها. وقد شكر السيد أمين عام وأعضاء الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة السيد رئيس الوزراء لمواقفه المشرفة ودعمه الدائم للعتبة العلوية المقدسة ولجميع المراقدين المقدسة للأئمة الأطهار عليهم السلام، بتوسعتها واعمارها بما يليق مكانتها المقدسة في العالم الإسلامي، وتعويض سنين الإهمال الطويلة التي مرت عليها.

في أذهان الحضور. وأخيراً تحدث الدكتور علي ناجي بصورة تفصيلية عن رحلة الافكار والمقترحات والتصاميم التي انبثقت مع ولادة فكرة التوسعة للصحن الشريف، وكيف أنها سارت بخطوات عديدة شملت الدراسة الميدانية والعلمية ومن شخصيات علمية متخصصة بارزة، بجميع تفاصيل المشروع وبضمنها درجة الحرارة المتوقعة وسرعة واتجاه الرياح وجو المدينة وأعداد الزائرين في الزيارات المخصصة وغيرها من الأمور التي ممكن أن تكون عائقاً في وجه إكمال المشروع على وجه حسن.

وفي نهاية الندوة قدم عدد من الحضور بعض التساؤلات والاستفسارات حول المشاريع التي تم إنجازها في العتبة العلوية المقدسة وبضمنها ارضية الصحن وجدران الإيوانات والخطط الحديثة التي تم وضعها في الآونة الأخيرة.. وقد كانت الردود من قبل وفد العتبة وافية وقد أرضت الأخوة الحضور وأثنوا على العتبة لما تقدمه من خدمة في استقبال الزائرين وتسهيل تواجدهم في ضريح أمير المؤمنين (ع).

## مواقيت الصلاة والنشاط الفسيولوجي لجسم الإنسان



كما أشار خبراء في جمعية أطباء القلب إلى أن أداء صلاة الفجر في موعدها تماماً هو خير وسيلة للعلاج من الأمراض التي قد تصيب القلب وتصلب الشرايين، وقد أوضحت نتائج أحدث دراسة علمية حول أمراض القلب وتصلب الشرايين التي تمت من قبل هذه الجمعية بأن مرض احتشاء القلب وتصلب الشرايين اللذين يعتبران من أخطر الأمراض التي تصيب الإنسان سببهما الرئيسي هو النوم الطويل -سواء أثناء

فرض الله سبحانه وتعالى الصلاة على كل مسلم ومسلمة، وذلك لما فيها من منافع للناس في الدنيا والآخرة، فالصلاة هي عمود الدين وهي العلة بين العبد وربيه، وبالإضافة إلى ذلك جعل الله تعالى في الصلاة فوائد لجسم الإنسان ونشاطه الحركي، حيث تعتبر رياضة بدنية له من ناحية الحركة. فقد أكدت إحدى الأبحاث العلمية والطبية الحديثة أن مواقيت صلاة المسلمين تتوافق تماماً مع مواقيت النشاط الفسيولوجي لجسم الإنسان،

## الحياة السامية

سبل الحياة متنوعة، وأنت في كل مجال من مجالاتها تدخل أبواباً مختلفة للوصول إلى حيز ما، إما أن تحتويه لتأخذ من معين الحياة أفضل المعاني التي ترشدك إلى الصواب.. أو تتهاون فيه لتراوح في المكان الذي أنت فيه.

وأنت تخوض غمارها تصادفك المعوقات والأزمات، فعليك التسلح بما يجعلك تتجاوزها، وهذا السلاح هو الأخلاق التي من تشبّع بها واحتواها بلغ أعلى المراتب واستوطن مساحات شاسعة من الأمجاد. إن بناء الشخصية الرفيعة يتطلب بناء الأساس والقاعدة الرصينة التي تؤهل الإنسان للانطلاق من أجل تحقيق الذات السامية والقبول الحقيقي لدى المنشئ الأول سبحانه، وذلك يكون عن طريق ما بينه تعالى من السبل الوافية والواضحة التي تؤهل الإنسان للوصول إليه من خلال الأنبياء وأوصيائهم، فتلك الشخصيات العظيمة هم دساتير متكاملة للحياة الحرة الكريمة تتصفح فيها كل قوانين الحياة والكون.

إن الإسلام شريعة كاملة وشاملة على مدى الدهور يبلغ بها الإنسان كماله الأقصى، ونحن نجد ذلك صريحاً في قوله تبارك وتعالى في محكم كتابه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) كما نجد في أقوال النبي

الأكرم ﷺ التي هي جوامع الكلم، إذ إن الكلمة الجامعة هي التي لا تقف عند حدود الأفهام أو تحد بزمان أو مكان، وإنما هي مرآة للحياة تتلون بألوانها وتتشكل بأشكالها، لذا فإن دين الرسول الأعظم ﷺ ليس مقصوراً على زمن أو مكان محددين، وليس مقصوراً بناحية أو جهة معينتين، وإنما هو سجل لإحداثها لاستفادة الجيد منها وتفادي السيئ، قال الفقهاء الأولون: (حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرامه

### فتاوى

#### فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

سؤال : يقرأ مقرئ القرآن آية السجدة الواجبة فنسمعها من المسجّل، فهل يجب علينا السجود لذلك؟

جواب : لا يجب.

السؤال: هل تصح الصلوات المستحبة مطلقاً عن الأحياء، خصوصاً عند مراقد الأئمة المعصومين (ع)؟

الجواب: لا بأس بذلك .

السؤال: هل يجوز للعاملين على شؤون الفقراء استخدام الهاتف والكهرباء والأدوات المكتبية اليسيرة عوضاً عن خدمته في جمعية خيرية إذا كانت هذه الأموال تدفع من الصدقات؟

الجواب: الأحوط مطلقاً تأمين الاحتياجات المذكورة من التبرعات المطلقة أو ما يتبرع به لهذا الشأن بالخصوص.

السؤال: ما الفرق بين أضغاث الأحلام والرؤيا الصادقة المعول عليها؟

الجواب: الرؤيا الصادقة التي يستشرف بها على بعض المغيبات لا تحدث عادة إلا مع نوع من الصفاء النفسي بخلاف أضغاث الأحلام، فإن لها بواعث أخرى نفسية وجسدية كحديث النفس وامتلاء المعدة عند النوم وغير ذلك.

السؤال: هل يجوز الإتيان بالعبادة كالصلاة والصوم والحج وقراءة القرآن وإهداء ثوابها للوالدين وإن لم يكونا مسلمين؟

الجواب: لا يحرم إهداء ثوابها إليهما برجاء تخفيف العذاب عنهما.

السؤال: لو سافر مسافر من بلده بعد آذان الظهر من دون أن يصلي، ووصل لمقصده بعد الغروب، فهل يؤثم؟ وهل يجب عليه قضاء صلاة الظهر؟

الجواب: نعم هو آثم، لتركه الفريضة في الوقت وعليه قضاءها.

السؤال: يحين وقت الصلاة أحياناً والطالب في طريقه بجامعة، حتى إذا وصل بجامعة، وجد وقت الصلاة قد خرج، فهل يحق له أن يصلي الفريضة في السيارة مع وجود أماكن أخرى يمكن أن يصلي بها، ولكنها تسبب له تأخيراً عن دوامه لو قصدتها للصلاة؟

الجواب: مجرد التأخر عن الدوام ليس مسوغاً للإتيان بالصلاة في السيارة فاقدة لبعض شروطها مع التمكن من النزول عنها والإتيان بالصلاة على الأرض مع رعاية كامل الشروط.

نعم إذا كان تأخره عن الدوام بهذا المقدار موجباً لوقوعه في غرض معتد به أو في حرج بليغ لا يحتمل عادة، جاز له أن يصلي في السيارة الصلاة فاقدة لبعض الشروط التي لا يتمكن من مراعاتها.

## رجال قرب الوصي

## الشيخ جعفر محبوبه



الشيخ جعفر بن باقر بن جواد بن محمد حسن محبوبه الربيعي النجفي، عالم ومؤرخ ومحقق، ولد في مدينة النجف الأشرف في حدود سنة ١٣١٤هـ ونشأ على والده الفاضل نشأة صالحة.

قرأ المقدمات الأدبية والشرعية على الشيخ محمد حسين شليلة والسيد تقى وتوت وغيرهما، ثم السطوح الفقهية والأصولية على الشيخ حسين الحلي والسيد أبي القاسم الخوئي والشيخ موسى دعيبل والشيخ عبد الحسين الحلي والميرزا علي الإيرواني، وحضر الأبحاث العالية في الأصول على الشيخ مهدي المازندراني والشيخ ضياء الدين العراقي، وفي الفقه على الشيخ حسين النائيني والشيخ محمد رضا آل ياسين.

كان مولعاً منذ صغره بالبحث والتنقيب عن ما يمت لمدينته المقدسة النجف الأشرف بصلة - هذه المدينة التي اختارها الله لتكون مرقداً لنفس النبي الأكرم ﷺ ووصيه أمير المؤمنين ﷺ، إضافة إلى أنها مركزاً للإشعاع الفكري والثقافي ومن أعظم المعاهد العلمية التي أنشأت في العالم الإسلامي - لبيان تاريخها وشؤونها ومراحلها، وقد جد الشيخ (رض) في ذلك حتى حصل على ما أراد، فألف كتابه الكبير والقيم (ماضي النجف وحاضرها) وبه أسدى لهذه المدينة الشريفة خدمة جليلة، وقد قسمه على قسمين:

الأول: في تاريخ المدينة والحرم العلوي و البيوتات العلمية والأدبية، وقد خرج بثلاثة أجزاء.

الثاني: فيما يخص البيوتات والأسر العلمية والأدبية العلوية بثلاثة أجزاء.

ومن مؤلفاته: تشجير كتاب الفتوني في النسب، تعاليق على عمدة الطالب، المختار من لآلئ الأخبار.

توفي (رحمه الله) في النجف الأشرف في الثالث من جمادى الأولى سنة ١٣٧٧هـ ودفن في الصحن الشريف مقابل حجرة رقم (١٠).

عن طريق انخفاض ضغط الدم الواقع على جدران الوريد الساقى عند مفصل الكعب أثناء الركوع و السجود.

كما أشارت دراسة مصرية حديثة إلى أن الصلاة لها أهمية خاصة في عملية السجود، حيث يتم تفرغ الشحنات الكهرومغناطيسية الزائدة من الجسم، وحدثت هذه الدراسة من أنه إن لم يتم تفرغ هذه الشحنات عن طريق السجود في الصلاة فأن الأمر قد يؤدي إلى أورام سرطانية.

ومن خلال دراسة عملية نشرها الباحث الطبي الأمريكي الدكتور (دانيال هال) تبين أن المواظبة في أداء الصلاة تطيل من العمر، وأوضح بأنه أجرى العديد من التجارب على بعض الأشخاص فلاحظ أن هناك علاقة ايجابية بين الصلاة وجسم الإنسان من الناحية الطبية، فقد وجد أن الصلاة تبعث نوعاً من المكافحات في جسم الإنسان كالتقضاء على الكولسترول المرتفع في الجسم.

كما توجد فوائد عديدة للصلاة منها: أنها تقوي عضلات البطن وتمنع من تراكم الدهون التي تؤدي إلى البدانة وتزيد من رشاقة الجسم، إذ نجد بأن الصلاة بحركاتها المتعددة تزيد من حركة الأمعاء وتقلل من عملية الإمساك، بالإضافة إلى أن السجود الطويل يؤدي إلى عودة ضغط الدم لمعدلاته الطبيعية في أنحاء الجسم دون استثناء.

رياض خضير



النهار أم الليل- وكذلك عدم انتظام مواقيت الصلاة، كما أثبتت العديد من الدراسات إلى أن المؤمن الذي يؤدي الصلاة وهو في حالة خشوع تحدث في جسمه العديد من التغيرات وبخاصة في الدماغ لما يحصل فيه من تنظيم الدم في مناطق محددة من الجسم. ومن خلال دراسة علمية حديثة تأكد أن الصلاة تقى من دوالي الساقين الذي يحدث نتيجة وجود خلل في أوردة الساقين وذلك



بهذا النهج الصحيح، تتلاشى عنده كل الصعوبات برغم ما يصادفه من مشاكل ومعوقات، والجدير بالذكر أن هذا المنهج يلازمه إلى آخر الطريق ويصاحبه في كل عقبة يريد تجاوزها، فتفتح له مجالات مختلفة واسعة إلى درجة يكون باستطاعته القيادة العامة لأفكار مجموعات من الأفكار المتعددة، ليوجه مساراتها نحو مصب واحد يؤدي إلى بناء الدارين الأولى والآخرة.

حرام إلى يوم القيامة..). إن عقيدة الإسلام يقوم عليها صرح عظيم من التشريعات الإلهية التي تنظم وتخطط لأجل حياة الإنسان على المعمورة، وما جاء في معجزة الرسول ﷺ القرآن الكريم، وما جسده هو وأهل بيته ﷺ ليس إلا سفر كامل وسبيل إلى الرضا الإلهي لتأخذ البشرية المنحى الذي أراده الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) والإنسان المتسلح



## متطوعو العتبة العلوية المقدسة .. شرف الدنيا وأجر الآخرة

يتسابق اليوم الكثير من المتشرفين بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام لمشاركة منتسبي العتبة العلوية المقدسة في أعمال التنظيف والتطهير وباقي النشاطات الأخرى، وقد ينتظمون في بعض الأحيان في مجموعات ومواكب للقيام بتلك الأعمال، لذلك كان للعتبة العلوية المقدسة نظام إداري كامل يفسح المجال لهؤلاء المتطوعين للعمل وفق ضوابط محددة وتوجيه مباشر .

وتقع على عاتق قسم الشؤون الخدمية المسؤولية الأساسية في الإشراف على أعمال المتطوعين في العتبة المقدسة، حيث يتم منح المتطوعين - بعد استحصال الموافقة من قسم الشؤون الإدارية او قسم العلاقات العامة - باجبات خاصة بعد توثيق أسمائهم وأرقام باجباتهم وإعلام قسم شؤون حفظ النظام بذلك، ومن ثم يصار إلى توزيع جهود المتطوعين على الأعمال الخدمية حسب الحاجة كالتنظيف والتطهير وأعمال السجاد وغير ذلك، ويعمل مسؤولو قسم الشؤون الخدمية على الإشراف على أعمالهم وتوثيقها وفق كشوفات مؤرخة ومحددة بأوقات حضور المتطوعين وانصرافهم ترفع إلى ذاتية القسم، حيث تعرض على رئيس قسم الشؤون الخدمية وتحفظ في أرشيف خاص بعد إرسال نسخة من تلك الكشوفات إلى قسم شؤون حفظ النظام للاطلاع .

لقد ضرب المتطوعون في العتبة العلوية المقدسة أروع الأمثلة في بذل الجهد والخدمات للمرقد الطاهر لسيد الأوصياء عليه السلام ولزائريه الكرام، لا سيما إذا عرفنا أن هناك من المتطوعين من أصحاب المهن قد خصصوا اوقاتهم ليقوموا فيها بأعمالهم لأجل أداء هذه الخدمة كما يفعل متطوعو موكب «كسبة السوق الكبير»، ومنهم ممن يقدم من محافظات أخرى لهذا الغرض بالذات كما يفعل متطوعو موكب «شباب الزهراء عليها السلام» من محافظة بابل ومنهم من يحرص على الحضور اليومي تقريبا للتطوع بالخدمة .

من الأعمال التي يسعى إليها ويتمناها الكثير من شيعة ومجبي أهل البيت عليهم السلام :  
التشرف بخدمة آل الرسول عليه السلام في مراقدهم بصورة عامة وفي مرقد أمير المؤمنين عليه السلام بصورة خاصة، فعنوان خادم أمير المؤمنين عليه السلام من العناوين البارزة التي تمثل كرامة الدنيا وأجر الآخرة.

ولم يكن هذا السعي ناشئا عن تصور محدث أو نظرية مبتكرة، بل أن لها ذكرا ودعوة في الأحاديث والنصوص الشريفة الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، من قبيل قول رسول الله صلى الله عليه وآله : (يا أبا الحسن، إن الله جعل قبرك وقبور ولدك بقاعا من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتهما، وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن إليكم وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرون من زيارتها تقربا منهم إلى الله ومودة منهم لرسوله، أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زواري غدا في الجنة، يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه، فابشر وبشر أوليائك ومحبيك من النعيم وقررة العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر...)







وفي هذا المجال كانت لنا تساؤلات حملناها إلى السيد رئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة العلوية المقدسة أجانبا عليها مشكوراً.  
منذ متى فتح باب التطوع للخدمة في العتبة العلوية المقدسة؟

منذ اليوم الأول الذي تشكل فيه هذا الكيان المبارك للعتبة العلوية المقدسة، وهو مفتوح إلى يومنا هذا، وهذا مما يدل على الشعور بأهمية فسح المجال أمام محبي أهل البيت (ع) في تقديم هكنا نشاطات.  
ما مستوى الخدمات التي يقدمها المتطوعون في العتبة بشكل عام؟

- كثير من المتطوعين - سواء الذين ينظمون في مواكب أو متطوعين منفردين- يقدمون جهوداً كبيرة وخدمات جليلة في حضرة سيدهم ومولاهم، وبعض المتطوعين يقدمون في بعض الأحيان جانباً محدوداً من الأعمال- نظراً لظروفهم الخاصة- لغرض التبرك والتشرف بعنوان الخدمة.

ما مدى أهمية الأعمال التي يقدمها المتطوعون بالنسبة لقسم الشؤون الخدمية؟

عمل المتطوعين أمر مهم جداً بالنسبة لمنتسبي القسم، إذ أن الأعمال المضاعفة في أيام المناسبات الدينية التي يكثر فيها الزحام تجسد بشكل واضح أهمية مساعدة هؤلاء الموالين لإخوانهم المنتسبين، مضافاً إلى ذلك فإن المهام الموكلة بعاتق القسم تتزايد اليوم نتيجة لحركة الأعمار الواسعة التي تشهدها العتبة، حيث يتطلب الأمر زيادة الجهود لإزالة المخلفات التي تنشأ عن ذلك بشكل طبيعي، وللمتطوعين دور فعال في مساندة المنتسبين بهذا الصدد.

كلمة أخيرة:

بالنيابة عن منتسبي العتبة العلوية المقدسة اشكر كل شخص ساهم وبذل جهداً في خدمة أمير المؤمنين (ع) وزائريه الكرام مهما كان مقدار ذلك الجهد، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك راجحاً في ميزان حسناتهم.



## مواهب .. في خدمة الأمير عليه السلام

الموهبة هي نعمة من نعم الله يمن بها على خلقه، والموهبة هي القدرة أو الاستعداد الفطري لدى الفرد لإنجاز مهارات ووظائف معينة بعد أن تصقله البيئة الملائمة، وتظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد مثل الشعر أو النثر أو غيرها من فنون الكتابة والتأليف...  
وتزخر العتبة المقدسة ببركات أمير المؤمنين بالكثير من المنتسبين ممن لديه العديد من المواهب والطاقات الخلاقة ..  
من هنا تحاول (الولاية) أن تتبع هذه الطاقات وتسلم عليها الضوء، حيث التقت في هذا العدد الرادود حيدر عبد إبراهيم المنتسب في قسم شؤون حفظ النظام:

### كيف كانت بدايتكم مع المنبر الحسيني؟

كانت بدايتي في إقامة المجالس بشكل سري في عهد النظام البائد، وكما تعلمون فإن المجالس كانت في وقتها مختصرة بين مجموعة من الشباب المؤمن في بيوتات معروفة في المدينة وذلك في عام ١٩٩٢م.. ثم تطورت هذه المشاركات بشكل كبير بعد سقوط النظام وقمت بالمشاركة بأحياء الكثير من مناسبات أهل البيت سواء وفياتهم أو أفراحهم..  
بدايتي مع المنبر الحسيني كانت من خلال ترديد القصائد الخالدة لرواد المنبر المعروفين، كقصيدة (يحسين بضمايرنه) للرادود الرميثاوي وقصيدة (إحنه أنصار العقيدة) أبي بشير النجفي وغير ذلك.. بعدها قمت بقراءة قصائد خاصة بي لمجموعة من الشعراء منهم: مضر البصري ومحسن الزبيدي وعمار البصري وفؤاد الحجيمي وفاضل الطفيلي وثامر الموسوي وغيرهم.

### بمن تأثرت من الرواديد؟

جميع الرواد نستلهم منهم الخبرة، وقد كنت استمع كثيراً إلى المرحوم الرادود عبد الرضا والمرحوم الرادود حمزة الزغير والخطيب الكبير السيد جاسم الطويرجاوي والرادود أبو بشير النجفي.. وهؤلاء بالحقيقة أساتذة كبار بهذا المضمار لهم فضل كبير في تدعيم أسس المنبر الحسيني ونشر مظلومية أهل البيت ﷺ لكل العالم.. وكل من يأتي بعدهم لابد له من السير على خطاهم فهم مدرسة لكل الاجيال.

### كيف تصنعون أطواركم في القصائد التي تؤدونها؟

الشعراء هم يضعون الطور في الغالب، وأحياناً أنا

أقوم بوضع طور القصيدة وأحياناً أقوم بأخذها من الطرق القديمة. كما أحاول أن أجمع بين

الطرق القديمة والحديثة واستخرج منها الطور المناسب.. من كل هذا يحاول القارئ ان يجد له طريقة مناسبة للاداء تجعل له لونا خاصا به وطريقة يعرف بها تميزه عن أقرانه.

### هل لتواجدكم في العتبة أثر في نمو موهبتكم؟

وجودي في العتبة المقدسة زادني شرف وفخر، وله أثر كبير على أدائي للقصائد، وقراءتي للمراثيات.. خصوصا وانك تستشعر مالها العمل من تعزيز للارتباط الروحي بالعترة الطاهرة، والتخلي بأخلاقهم والتأسي بهم..  
وانا أعمل في هذا المكان نمت موهبتي وقابليتي على الأداء بشكل مضطرب ببركة صاحب المكان المقدس.. ولا شك أننا نستشعر دائما رعاية أهل البيت ﷺ فهي تحيطنا من كل جانب وبركاتهم واضحة ولله الحمد..

### ما المحافل التي شاركتكم فيها؟

شاركت في مهرجانات ومجالس كثيرة مضافا الى المحافل التي تعقدها العتبة العلوية المقدسة، منها مهرجان الطف الذي يقام في محافظة بابل، والمهرجان الشعري الثالث للرابطة الادبية في قضاء الحيرة ومهرجان ولادات الائمة المعصومين ﷺ في كربلاء المقدسة، كما لي مشاركات بمجالس تعقدها جهات رسمية وغير رسمية في المناسبات الدينية الشريفة.

### هل تتذكرون بعض الابيات التي قرأتموها وظلت عالقة في اذهانكم؟

قرأت قصيدة تسمى بال(كعدة) في مناسبة محرم الحرام منها:  
بهجرتهم لارض الشام  
حفظت وحي الاسلام  
لبسوة محمد  
ثورة ما تخمد  
حفظت وحي الاسلام  
بثورة من دم النحور  
النزفت بطف التحدي  
هاجرت رمز البسالة  
بظعن للحرية يجدي  
ظعن ما يحمل يتامه  
عليه ذل لو خوف يبدي  
بهاظعن كل طفل أصبح  
ثائر وحسين جندي  
والله ياهنا الظعن  
ماحمل اطفال ومحن  
ثمانين مشعل بيه ظون  
نورهن للمجد يهدي  
من طف ابو الاحرار  
زينب خذت ثوار  
وكل دمعه بالخد  
ثورة ما تخمد  
حفظت وحي الاسلام

### كلمة أخيرة

دعاؤنا للجميع بالموفقية وقبول الأعمال، وأن يحفظ الله العراق ويجعله بلداً آمناً من كل سوء

## نفائس العتبة العلوية المقدسة

من بين الموجودات القيمة للعتبة العلوية المقدسة مجموعة واسعة من النفائس الأثرية القديمة التي تزخر بها الخزانة العلوية، وقد ارتأت نشرة الولاية أن تعرض لقرائها الكرام على صفحتها هذه تلك التحف القيمة بشكل دوري مع تعليق مختصر على كل تحفة.



الاسم : ترس  
المادة : خشب  
النوع : زان  
القياس : القطر ٣٦ سم  
الزخارف : املس  
مواصفات الظهر : عليه  
ست قطع حديدية  
مواصفات البطن : املس  
فيه ست حمالات مرتبطة  
ببعضها بحزام من الجلد  
طريقة الصنع : يدوي  
تاريخ الصنع : مجهول  
الملاحظات : عليه ضربات سيوف



الاسم : لوحة تعليق ( زيارة أمير المؤمنين عليه السلام )  
المادة : حديد  
القياس : الطول ٦٣ سم - العرض ٣٠ سم  
المواصفات : مستطيلة الشكل مقرنصة من الاعلى ذات ثلاثة محامل مجزمة ، مكتوبة على شكل أسطر بماء الذهب ، مكتوب من الوجهين ، مؤطرة باطار حديدي منقوش بالذهب  
ايضا  
طريقة الصنع : طرق يدوي  
التاريخ : ١٣٢٣ هـ والخطاط القاضي عبد الخالق  
الملاحظات : مصابة بالصدأ الحديدي من الجانبين .



الاسم : شمعدان  
المادة : نحاس  
القياس : الطول ٢٨ سم  
- قطر القاعدة ١٦ سم  
المواصفات : ذو قاعدة مستديرة ومن الاعلى على هيئة قرنين، نقش القالب نباتي ، ذو شمعتين وناقصة من الوسط  
طريق الصنع : يدوي  
تاريخ الصنع : مجهول

## مضيف زائري الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .. خدمة متواصلة

### يسعى خدم زوار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لتقديم ضيافة كريمة للزائرين حاملين شع

اعداد : علاء حيدر المرعبي

#### كيف بدأت فكرة عمل مضيف الزائرين؟

بقيت فكرة فتح مشروع مضيف يستقبل زوار أمير المؤمنين عليه السلام قيد الدراسة والتخطيط، إلى أن تزامن مع فترة قدوم أحد المؤمنين الذي أبنا استعداده لتقديم أوجه الدعم كافة لإنجاح هذا المشروع.

وقد تم الترحيب بالفكرة بعد الدراسة والمداولة مع إدارة العتبة العلوية المقدسة حيث تم الاتفاق على الخطوط العريضة للمشروع وإعداد الترتيبات اللازمة لافتتاح المضيف بتاريخ ١ صفر ١٤٢٩ هـ وفق الإمكانيات المتوفرة آنذاك ولكن هذه البذرة نمت بعون الله تعالى وببركة أمير المؤمنين عليه السلام وبمساعدة الخيرين من المؤمنين الذين قدموا أنواع الهدايا من نقد وأعيان كالأثاث والأواني والمواد الغذائية الجافة والطرية والفواكه. ويجب أن لا ننسى الدور الكبير والفاعل الذي قام به ثلة من المؤمنين المتطوعين من أهالي النجف الأشرف حيث كان حضورهم من اليوم الأول بنحو مرتب ويومي في تقديم أفضل الخدمات، حيث انتظموا على شكل وجبات تحضر كل وجبة حسب موعدها وتكون مهامها ابتداءً من التنظيف ومروراً بتقديم الطعام إلى الزوار وانتهاءً بالتنظيف

تم الانتهاء من بناء المضيف بتاريخ ١٣ / رجب / ١٤٢٨ هـ. إذ قامت الكوادر الهندسية والفنية التابعة للعتبة المقدسة بالإشراف على إنشائه من المتبرعين في الجهة الغربية خارج الصحن الشريف على مساحة (٦٠٠) متر، وهو عبارة عن قاعة مزلعة ذات شكل ثماني، ويتسع لحوالي (٣٠٠) كرسي.. كما يحتوي المضيف على مجموعتين من المجاميع الصحية، وقد تم إنشاء غرفة ملحقة مجاور للمسقف من الجهة الغربية تستعمل لإغراض متعددة وحالياً كمطبخ مساحته ٢٣٠ م٢. كما يحتوي المضيف على غرفة ملحقة أخرى تستخدم كمخزن بمساحة ٢٧٥ م٢. وللمضيف بابان، ويتميز باتساعه وتنظيمه ونظافته.

يوزع المضيف بطاقات الدعوة لتناول الطعام عن طريق آلية معينة، يتم من خلالها ضمان وصول هذه البطاقات إلى الزائرين بالدرجة الأساس. وعند عرض البطاقة عند مدخل المضيف يدخل الضيف بكل حفاوة وتقدير إلى قاعة كبيرة رُتبت فيها موائد الطعام بجناحين أحدهما للرجال والآخر للنساء.

وحول الآلية المستخدمة في توزيع البطاقات، والأعمال التي تتم في اتجاه تقديم وجبات الطعام للزائرين، فقد تابعنا الحديث مع أحد الخدم العاملين في مضيف أمير المؤمنين عليه السلام، حول تنظيم العمل..

**إستضافة زوار العتبات المقدسة جذور تاريخية عريقة تستمد وجودها بالدرجة الأولى من سخاء أهل البيت عليه السلام ومن كرم ضيافتهم وإيوائهم للقاصدين والمقطوعين..**  
**مضيف الزائرين في العتبة العلوية المقدسة أحد مصاديق هذا السخاء، لاستقبال ضيوف العتبة وتقديم وجبات الطعام اليومية لهم..**  
**هذا المضيف من المؤسسات المتفرعة من إدارة العتبة المقدسة.. خصص له الإهتمام الكبير من أجل توفير الخدمة المتكاملة والضيافة الرفيعة للزائرين..**  
**(الولاية).. زارت هذا المكان والتقت القائمين على تنظيمه وكانت هذه الجولة:**



## هل يأخذ المتشرف بالدخول شيء للبركة غير ما يأكله؟

إضافة إلى تناول الطعام في هذا المضيف المبارك.. فإنّ الزائرين المدعوين عادةً ما تُقدّم لهم أكياس صغيرة في قسم منها شيء من الرز، وفي قسم آخر منها شيء من الملح، كانت إدارة المضيف قد أعدتها للزائرين ليحملوه معهم إلى موطنهم طلباً للشفاء والبركة.. وكثيراً ما يحمل الزائرين معهم شيئاً من الطعام إلى أهلهم ومرضاهم إذا عادوا إليهم. وهم يتبركون بتناول هذا الطعام الذي يُقدّم لهم بيّمن الإمام علي بن أبي طالب (ع) وبركته، داعين الله تعالى بالشفاء، ومتوسّلين إليه بوجاهة الإمام عنده أن يرزقهم العافية في الدنيا، والشفاعة في الآخرة.

## هل يدخل المضيف وافدين من جنسيات مختلفة..؟

تجتمع في مضيف الإمام علي (ع) أكثر من ثلاث جنسيات، بل قد يصل عدد الجنسيات إلى أكثر من ست جنسيات، إضافة إلى الزائرين القادمين من جميع المحافظات العراقية، بالإضافة إلى الزائرين القادمين من دول الخليج أو سوريا ولبنان فإنك تشاهد الزوار من الجاليات المسلمة من الهند والإيرانيين ومن دول عالمية أخرى متعددة كأوروبا والأمريكيتين. ولا تعجب من ذلك لأن الجامع لهم حب أمير المؤمنين (ع) الذي لا يناله إلا ذو حظ عظيم. جعلنا الله وإياكم من المحبين لعلي بن أبي طالب (ع).

## هل هناك شعور خاص تحسون به أثناء عملكم في مضيف أمير المؤمنين (ع)؟

طبعاً هناك شعور متميز عند العمل في مضيف أمير المؤمنين (ع)، تتمثل بتقديم الخدمة للزائرين، ويرافق هذا الشعور حضور المدعوين في هذا المكان المبارك، من كل الطبقات والفئات الاجتماعية، حيث تجد فيهم الفقير والثري، الرجل والمرأة والطفل، العربي وغيره.. نسأل الله تعالى أن يوفقنا للاستمرار في هذا العمل، والأعمال الأخرى التي تصب في خدمة أمير المؤمنين (ع) وزواره الكرام.



## أر: نرتقي بتقديم افضل الخدمات للزائر الكريم

عدة، علماً أن أكثر الوجبات تقدم جاهزة للزائر الكريم، لعدم قدرة المكان على استيعاب هذه الأعداد إذ أن عدد الكراسي في القاعة هي ثلاثمائة كرسي، نطمح ان شاء الله مستقبلاً بزيادة عدد الكراسي في قاعة المضيف عند توفر الإمكانيات ليكون الاستقبال أكثر.

## ما الآلية المتبعة في تقديم بطاقات الدخول إلى مضيف الزائرين؟

بداية أود أن أشير إلى نقطة معينة، حيث يسعى كل من يزور المرقد الطاهر لمولى الموحدين أن ينال الحظوة بالدخول والتبرك بطعام مضيف أمير المؤمنين (ع) لذلك تقد إلى المضيف شخصيات مختلفة، ولكن التعامل مع الجميع يكون على أساس أنهم زوار أمير المؤمنين (ع) ونحن خدم لهم. أما بالنسبة لبطاقات دعوة الدخول إلى مضيف أمير المؤمنين (ع)، فيتم توزيعها بآلية معينة، قسم منها يقدم إلى الزوار في الفنادق والقسم الآخر يوزع في المنطقة المحيطة بالصحن الشريف بعد صلاة الظهر والعصر، أو يوزع على المتبرعين ممن يراجعون قسم الشؤون الدينية لتقديم الهدايا والندورات. وكل ذلك يقوم وفق آلية مدروسة.

مرة أخرى بطريقة عمل منظّمة وهادئة، بل أننا أصبحنا نلمس منهم روح التسابق لتقديم أفضل الخدمات للزائر الكريم.

كما لا يمكن لنا أن نغفل دور الأخوة من منتسبي العتبة ومشاركتهم في أوقات استراحاتهم، في المساهمة وتقديم ما يحتاجه المضيف والزائرين القادمين إليه. وعودة على البدء، فقد بدأ المضيف بتقديم ٢٠٠ وجبة غداء يومياً، وبعون من الله تعالى وببركة أمير المؤمنين (ع) بعد ذلك تكاثرت الجهات المتبرعة بالنقد والمواد العينية الغذائية ليصبح عدد الوجبات المقدمة الآن يتراوح بين (٥٠٠-٧٥٠) وجبة مقدمة للزائرين.

ونسأل الله تعالى التوفيق ليشهد المستقبل القريب تطور في كمية الوجبات المقدمة لتصل إلى أعداد مضاعفة.

## هل يقدم المضيف وجبة الغداء فقط؟

تقدم وجبة غداء يومياً في الأيام الاعتيادية، وأما في أيام المناسبات (أمثال يوم عيد الغدير الأغر وولادة سيد الكائنات محمد (ص) وغيرها) فيتم تقديم ثلاث وجبات (فطور، غداء، عشاء) ولأيام عدة وحسب أعداد الزائرين الوافدين إلى النجف، وتتجاوز الوجبات آلاف



## الأحلام .. نافذة على الغيب

يمكن اعتبار ظاهرة الأحلام في حياة البشر إحدى الأمثلة الواضحة على العالم الغيبي الذي أثبتت وجوده الشرائع الإلهية واقتر به العقل السليم، حيث إن الأحلام -التي لا يمكن لأحد أن ينكر واقعها مهما كان معتقده عن الحياة- تمثل جانباً من قوى النفس التي تقع خارج حدود القوانين الطبيعية للكون، الأمر الذي لا يدع لأحد من الذين يجمدون على الظواهر المادية فرصة دون القبول بحقيقة أن للإنسان جانباً يرتبط بعوالم أخرى غير عالم المادة هذا، وإن كنا لا نفهم الكثير من خصائص تلك العوالم وقوانينها.

إن الحلم عالم مرئي ومسموع ومتحرك، تقع فيه أحداث ووقائع شتى، ينتقل المرء إلى مناطق واسعة وغريبة ومجهولة، يرى الإنسان فيها بغير عينه، ويسمع فيها بغير أذنه، ويتكلم بغير لسانه، ويمشي بغير رجله، وقد يرى نفسه مكتسباً قوى لا يمتلكها في حال اليقظة، فيكون قادراً على التنبؤ بالأحداث ومعرفة بعض المغيبات والكلام عن طريق التخاطر، وقد يرى نفسه من منظور يقع خارج حدود ذاته وغير ذلك من الرؤى، كل ذلك والمرء ملقى بجسده على الفراش ليس له من الحركة حظ إلا الشيء اليسير، وليس له من الإرادة قليل ولا كثير.

ويمكن أن يُعد الحلم -في جانب من جوانبه- مثالا من الأمثلة على عالم البرزخ الذي يمر به الإنسان بعد وفاته، حيث إن البرزخ عالم تعيش فيه الروح الإنسانية منعمة أو معذبة بعد موت الجسد المادي واضمحلاله، كما يمكن بتأمل بسيط أن نستشف من الأحلام مثالا تقريبا على ألم النفس الذي قد تواجهه في عذاب البرزخ، وذلك بالنظر إلى الأحلام الشديدة المزعجة التي تسمى بالكوابيس، التي قد تصل بالإنسان إلى درجة عالية من الألم الروحي ما يجعل المرء في كثير من الأحيان يستفيق مرعوبا مع ما يصاحب ذلك من انفعالات عضوية كخفقان القلب وجفاف الفم وإجهاد العضلات.

إننا لا ندعي بان الأحلام هي عالم منفصل مستقل بذاته، لأن أكثر الأحلام على أقل تقدير لها ارتباط بشكل أو بآخر بالنشأة الدنيا، ولكن مقصودنا هنا هو أن الأحلام تقوم على أسس وضوابط غير مقيدة بالقيود المتعارفة في العالم المادي المألوف هذا، وبالتالي يمكن أن تكون مثالا مشهودا يحكي عن عوالم تنتظر الإنسان بعد رحيله من هذه النشأة.

## صفات المتقي

لا تُعرف التقوى في صفات المؤمن من خلال أدائه لمجموعة العبادات التي فرضها الله تعالى على سائر المسلمين كالصلاة والصوم فحسب، فإن الكثير ممن يؤدون هذه الفرائض إنما يؤدونها لعادة جروا عليها، فقد ورد عن الإمام الصادق (ع) قوله: (.. لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم، فإن الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة)، فهناك صفات سلوكية تنبئ بشكل واضح عن المكنون الطاهر لنفس المتقي، حيث إن قلبه المفعم بالإيمان الخالص ينير جوانح نفسه ويدفعها إلى ساحة العمل في كل المجالات.

ولعل حسن الخلق ولين الجانب من أول وأهم صفات المتقي، فلا تنال من مجالسته إلا الراحة والاستئناس، ولا تصيبك من جانبه وعورة ولا استيحاش، بل تجده طيب المعاشرة بشر الوجه طليق المَحْيَا، لا يتفوه إلا بالطيب من القول ولا يصدر عنه فحش ولا بناء. ومن صفات المتقي أنك تجده محتملا للأذى بحقه، فيتجاوز ويصفح ولا يذكر الناس بخطاياهم في حقه ولا يناكرهم بها، بل انه يجعل العفو عمن ظلمه ذخيرة له يأمل بها عفو الله عن خطاياها، قال تعالى: (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

## الإخلاص سبيل للتوفيق

من الأمور التي يريها الإنسان ويتمناها أن يكون موفقا في عمله ناجحا في مشاريعه على اختلاف أنواعها، ويرغب بشدة أن تتال منجزاته -خاصة ذات البعد الاجتماعي- إقبالا وتداولاً من قبل الناس المعنيين.

إن الشريعة الإسلامية قد أضفت على هذه الرغبة صبغة إلهية، ووجهت الإنسان في أن يربط علائقتها بالغيب وعوالمه الرحبة، فإذا أراد المرء أن يكون ناجحا في ميدان الحياة موفقا في أعماله، لا بد أن يوفر عنصرا مهما جدا يرتبط بالنية التي تسبق العمل والنية التي تواكب العمل، وهذا العنصر هو الإخلاص لله تعالى وحده.

إن الإخلاص لله سبحانه يعود على الإنسان بنوعين من المنفعة: المنزلة والحسنة في الدنيا، والجزاء والأجر في الآخرة، كما إن الإخلاص لا يوفر الفائدة الشخصية لصاحب العمل فحسب، وإنما

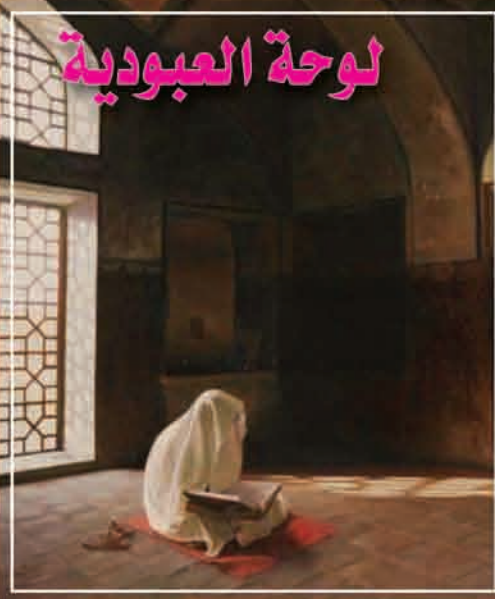
ومن صفات المتقي أنه يكره أن يبحث في عيوب الآخرين ويشينهم، ويتعد عن كل محرم من القول كالغيبة والنميمة والكذب، بل تجده في مقابل ذلك ناشرا لمكرمات الآخرين ذاكرا لصفاتهم الحميدة. ومن صفات المتقي أنه يسعى جاهدا لأن يخلص في عمله، ويتعد كثيرا عن الرياء والسمعة في مسعاه، ويحاول أن يجعل ما يقدم من خير سرا بينه وبين ربه ما أمكن، إلا إذا كان يأمل من نشره رشد الآخرين وتعليمهم، وذلك نابع من إخلاص في النية كما هو ظاهر.

يعود على العمل الخالص بالنمو والبقاء. إن هذه الحقيقة يمكن أن تكون فكرة مشجعة تدفع الإنسان لنيل الفوز في النشأتين، وتحقق له كمال الترفع عن إرضاء المخلوقين، والتوجه برغبته كلها باتجاه إرضاء ربه القهار الذي عنده كمال عزة العباد وسموهم.

كما انه على الإنسان إذا ما اخلص وأصاب توفيقا أن يبقى على سجيته الأولى من الإخلاص، وإن لا يتزحزح في نيته عند رؤيته نجاحه في عمله أو علو منزلته بين الناس، فلعل ذلك يكون اختيارا له من الله سبحانه على شكر توفيقه إياه ونعمته عليه، وابتلاء له في مستقبل أيامه، وهذا يعد من صعب الابتلاء، فقد ورد عن الإمام الصادق (ع) قوله: (الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل، والعمل الخالص: الذي لا تريد أن يحمداك عليه أحد إلا الله عز وجل، والنية أفضل من العمل).

## الصلاة ..

### لوحة العبودية



تمتاز الصلاة عن سائر العبادات التي فرضها الله تعالى بامتيازات عدة مهمة لها تأثير عظيم على نفس الفرد المسلم، بحيث أنها إذا ما أدت بصورتها الصحيحة وبشروطها الكاملة فإنها تصوغ شخصية الإنسان بشكل كامل لتضفي عليه الصبغة الإلهية الإسلامية المقدسة.

ومن بين تلك الامتيازات الكثيرة نجد أن الصلاة تمثل تجسيدا عمليا كاملا لإيمان الإنسان بعالم الغيب وارتباطه به، فالبدن يتحرك بتدليل تجاه الخالق عز وجل، واللسان يذكره ويسبحه ويتلو آيات من كتابه، والقلب متوجه نحوه مع كل حركة للبدن وللفظة للسان. فتتناغم الأفعال والأقوال والجوانح، لترسم لوحة العبودية في سيرها الملكوتي نحو الواحد القهار، وقلما نجد عبادة من العبادات فيها من الشرائط والممارسات ما يجمع بين تلك الأمور، ولعل ذلك يجعل من هذه الفريضة عمود دين المسلم..

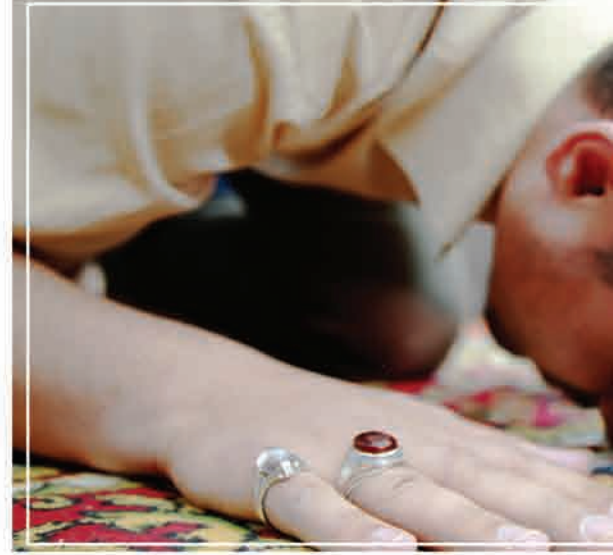
مضافا إلى كل ذلك، فإن الصلاة محفوفة بشرائط سامية توفر للمرء كمال النقاء الروحي والبدني، فلا يقرب المسلم الصلاة إلا بطهارة كاملة لثوبه وبدنه، ولا تقبل منه إلا بإبتعاده عن كل دنس من غصب للمكان أو للباس أو لماء الطهور، فإذا اجتمعت تلك الشرائط، واكتملت تلك الشروط، فإن الصلاة تكون مظهرا من مظاهر الآخرة ومعلما من معالم الغيب المقدس، ولا يخفى ما تعود به الصلاة على صاحبها عندئذ من فضل وزكاة، فكيف إذا وجبت أمثالها في كل يوم خمس مرات، وقد روي في ذلك عن رسول الله ﷺ قوله: (لو كان على باب دار أحدكم نهر فاغتسل في كل يوم منه خمس مرات أكان يبقى في جسده من الدرن شيء؟) قلنا: لا. فقال ﷺ: (فإن مثل الصلاة كمثل النهر الجاري كلما صلى صلاة كفرت ما بينهما من الذنوب).

الإيمان الحق، وقد ورد عن أمير المؤمنين ﷺ قوله: (الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك، وأن لا يكون في حديثك فضل عن عملك، وأن تتقي الله في حديث غيرك).

ومن صفات المتقي أنه لا يقدم على عمل حتى ينظر هل أن فيه محرماً أو محذوراً أو شبهة، وهذه من الصفات التي وردت في أحاديث أهل البيت ﷺ بعنوان ذكر الله على كل حال، روي عن الإمام الصادق ﷺ في معنى ذكر المرء لله على كل حال قوله: (يذكر الله عند كل معصية يهمل بها فيحول بينه وبين المعصية).

ومن صفات المتقي أنه أبعد ما يكون عن العجب بنفسه والتكبر على الآخرين، بل تراه متواضعا متهما لنفسه بالتقصير، محقرا لعمله خائفا من نقصانه في جنب ما أمر الله تعالى، وهذه الصفات هي من ملازمات العقل السليم، فقد روي عن الإمام الكاظم ﷺ قوله: (.. لكل شيء مطية، ومطية العاقل التواضع، وكفى بك جهلا أن تتركب ما نهيت عنه).

ولو تأملنا في هذه الصفات ولوازمها وأمثالها جيدا، نعلم بأن المتقين -الذين لا يخلو زمان من وجودهم ولا يقتصر للحاق بهم على أحد دون آخر- يمثلون شريحة فريدة من البشر لا تدانيها شريحة من الناس في الكمال والسمو والعزة، و« ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ».



ومن صفات المتقي أنه قانع بما رزقه الله تعالى في الدنيا، وهذه الملكة التي ينعم الله تعالى بها على من يشاء هي قمة الغنى والراحة، ويترتب عليها الكثير من النعم والتوفيقات، كالشكر والطمأنينة وفراغ القلب لأعمال الآخرة، روي عن أمير المؤمنين ﷺ -وقد سئل عن الحياة الطيبة في قوله تعالى: مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً- قوله: هي القناعة.

ومن صفات المتقي أنه لا يكذب مطلقا في كل كلام يقوله، سواء كان في جد أم هزل، حيث إن الصدق في القول على أي حال من أركان

## ظاهرة خطيرة



المناظر قد صارت أمرا يستسيغه العرف ويقبله الذوق الاجتماعي، في حين أن مثل هذا النوع من المشاهد كانت تنحصر سابقا في ما يتداوله المنحرفون سرا، فلا تصل إلى أيدي الناس فضلا عن أن تعرض أمام الجميع بشكل عام.

إن الشاب الذي يصرع الأهواء والرغبات حفاظا على سلوكه الأخلاقي - حيث تتجاذبه المغريات من كل مكان- أصبح في مجتمعنا يكاد لا يمر بيوم من أيام حياته إلا ويطلعه منظر أو أكثر من تلك المناظر المخزية، الأمر الذي ينبئ عن ظاهرة خطيرة للغاية نشأت في واقعنا لها مردودات سلبية على نفوس الشباب بشكل خاص، ولا بد من أن يكون لدى المعنيين بهذا الأمر التفاتة جادة في وضع حد لها، حتى تعود مثل هذه المشاهد قضايا منبوذة غير مقبولة في ذوق عامة الناس.

لقد أصبح واضحا لدى الجميع بأن الثقافة الغربية استغلت المرأة أبشع استغلال وسلكت بها نحو مستويات خسيصة حين اتخذت من مفاتها الجسدية وسيلة للدعاية والإعلان الذي تروج به السلع والمنتجات كمصدر من مصادر جني الأموال، وقد صارت الجهات المختلفة في تلك المجتمعات تتسابق دون حدود أو قيود في التفتن لإبراز مظاهر الخلاعة والتبرج بحجة ترويج البضائع بين المستهلكين.

ولكن الجانب الخطير يكمن في غزو هذه الوسيلة لمجتمعاتنا بشكل واضح، ففي الكثير من الصحف والمجلات، وعلى معظم ما يعرض من الملابس والأزياء، وعلى أغلفة مواد التجميل والعمود - وغير ذلك كثير - تعرض صور لفساء خليعات علنا في الأسواق، يتداولها الصغير والكبير ويراهما القريب والبعيد، وكأن مثل هذه

## جمال المفردة القرآنية

المفردة القرآنية مصوغة أحسن صياغة، ومؤلفة أروع تأليف يعذب وقعها في السمع، وتخف حركتها على اللسان، وهي إلى سلاسة تأليفها وتوافق حروفها، تنزل من جاراتها مع الجملة في أكرم منزل، إن وراء أسرار النظم القرآني وفصاحة ألفاظه وبهاء تأليفها ما يفوق قدرة البشر، وفوق ما يطيق الناس، ففتن البلغاء والعلماء بألفاظ القرآن فكتبوا في فصاحته، وعظمة تأليفه وحللو أسرار إعجازه، وكشفوا عن سحر تأليف مفرداته، ومنهم من رأى أن القرآن الكريم مؤلف تأليفاً يراعي خفته، وسرعة جريه في الفم، فكلمة (لب) ثقيلة إذا استعملت مفردة، ومنشأ ثقلها الباء الذي هو حرف شديد مجهول، وسبقه اللام المشددة المسترخية، ولذا عدل القرآن عن استعمالها مفردة إلى استعمالها مجموعة، وكذلك لفظة (الكوب) استعملت فيه مجموعة ولم يأت منها مفردة لأنه كما يقول مصطفى صادق الرافعي لا يتهياً فيها ما يجعلها في النطق من الظهور والرقعة والانكشاف وحسن التناسب كلفظ (أكواب) الذي هو الجمع، كذلك استعملها القرآن في حالة الجمع، وقد تحاشا القرآن الألفاظ التي لا تجد سلاسة في تأليفها ولا توافق في حروفها مثل كلمة (الأجر) أو (القرميد) وقد استعملها بلغاء العرب وفصحاهم، لكن القرآن الكريم تحامها لثقلها وعبر عنها بطريقة أخرى، فقال سبحانه: (فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا) ومعلوم أن الطين الذي توفد تحته يتحول إلى أجر، وقد يستعمل القرآن أكثر من لفظ ولفظ، فنجد يبدأ باللفظة الأخف، ومن ذلك استعماله لخمس ألفاظ في قوله تعالى: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالنَّمَّ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ) فنجد أنها خمسة ألفاظ أخفها في اللفظ (الطوفان والجراد والدم) وأثقلها (القمل والضفادع) فقدم (الطوفان) لمكان المدّين فيها لكي يأنس اللسان بخفتها، ثم الجراد وفيها كذلك مد، ثم جاء باللفظين الشديدين وقد بدأ بأخفها في اللسان، وأبعدهما في الصوت لمكان تلك الغنة فيه، ثم يتبعها بلفظة (الدم)، وهي أخف الخمسة وأقلها حروفاً ليسرع اللسان فيها ويستقيم لها ذوق النظم، ويتم بها هذا الإعجاز في التركيب، ولو قلب هذه الألفاظ، فلا ترى لها فصاحة إلا في هذا الوضع، لو قدمت أو أخرت لبادرك التهافت والتعثر.



قال تعالى: (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ × قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ) وقال تعالى: (فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ) (الأعراف: ٤٤) بلن حرف تصديق مثل: (نعم) وأكثر ما يقع بعد الاستفهام، ويختص بالإيجاب سواء كان ما قبلها مثبتاً أم منفيّاً نحو (أقام زيد؟) الجواب (بلن) أي قام، و(أما قام زيد؟) الجواب بلن أي قام، ويندر استعماله في الجملة المثبتة. تستعمل بلن في جواب الاستخبار عن النفي وردّ الكلام من الجحد إلى التحقيق فهي بمنزلة بل، وقال بعض اللغويين: أن أصلها (بل) وإنما زيدت عليها الألف ليحسن السكوت عليها وحكمها أنها متى جاءت بعد (ألا وأما) و(ألم وأليس) رفعت حكم النفي وأحالت الكلام إلى الإثبات، ولو وقع مكانها (نعم) لحققت النفي

## المدلول اللغوي لألفاظ قرآنية

وصدقت الجحد، ولهذا قال ابن عباس في تأويل قوله تعالى: (أَلَسَتْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) لو أنهم قالوا نعم -ومعناها إثبات النفي- لكفروا، لأن حكم (نعم) أنها ترفع الاستفهام، فلو قالوا نعم لكان تقدير قولهم: لست بربنا، وهو كفر، فكأنهم قالوا: أنت ربنا أنت بمنزلة التاء التي في (لست)، أما (نعم) في قوله تعالى: (فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ) فالتقدير: وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً.

وكلمة (نعم) حرف جواب، ولها أربعة معان، فإذا وقعت بعد الخبر كانت حرف تصديق نحو: قام زيد، فجوابه (نعم)، وإذا وقعت بعد الأمر أو النهي كانت حرف وعد، وإذا وقعت بعد الاستفهام كانت إعلام، نحو أقام زيد؟ جوابه (نعم) أي أعلمك بقيامه أي لإثبات النسبة، وإذا وقعت في صدر الكلام كانت للتوكيد نحو: (نعم إن ربي قادر).

وتستعمل (نعم) في استفهام التصديق لإثبات النسبة إذا كان الكلام مثبتاً نحو: هل انتشر الإسلام في أفريقيا؟ فالجواب: نعم. أما في استفهام التصديق المنفي فلا يبقاء النفي، فحينها نقول أو لم يؤمن أبناء الطلقاء؟ فإن قلت: نعم فمعنى الكلام نعم لم يؤمن أبناء الطلقاء، وإن قلت: بلن أي بلن آمن أبناء الطلقاء.

قبس من نهج البلاغة  
( إذا أملتكم فتاجروا الله بالصدقة )

إذا تعرض الإنسان إلى حالة الحرج الاقتصادي فإن خير علاج لذلك أن يتفقد الإنسان الفقير أخاه الفقير وأن كان ليس أخاه في الدين، لأنه سيضمن عطف الله عليه وإعانتة ورزقه .. فمن جعل الصدقة تجارة له في حال الفقر، فسيجدها تجارة رابحة رضا الله وعونه ورزقه، وبهذا حث القرآن الكريم كثيراً وشجع عليه وفي مناسبات مختلفة، فمنها قوله تعالى: (فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ) (البقرة: ١٩٦).

وقال عز من قائل: (وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) (البقرة: ١٨٠).

ومنه قوله سبحانه: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَن أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) (النساء: ١١٤).

وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ) (يوسف: ٨٨). وقوله تعالى: (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ فَرَضًا خَسَنًا يُّضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ) (الحديد: ١٨).

وغير ذلك من الآيات المباركة، وقد روي عن النبي

الأعظم محمد ﷺ وأهل بيته ﷺ الشيء الكثير ما يؤكد ضرورة الالتزام واللجوء إلى الصدقة، وقد حث الله سبحانه وتعالى كما ذكرنا على إشاعة الخير لإسعاف المحرومين ومساعدة الإنسان أخاه الإنسان، لأنه ما من فقير إلا ويوجد من هو أشد منه فقراً، وذلك ستتاح



شاعر وقصيدة

## أبو الحسن الانباري

محمد بن عمر بن يعقوب أبو الحسن الانباري شاعر مقل من الكتاب وأحد العدول في بغداد، كان صوفياً واعظاً اشتهر بقصيدة تأتية قالها في رثاء الوزير (أحمد بن بكر بن بقية العبيدي) الذي قتله عضد الدولة وصلبه ببغداد، وقد ذكرها صلاح الدين الصفدي فقال: لم يسمع في مصلوب أحسن منها.

وينقل ابن عساكر في تأريخ دمشق أنه لما صنع أبو الحسن المرثية التأتية كتبها ورمها بشوارع بغداد، فتداولها الأدباء إلى أن وصل الخبر إلى عضد الدولة، فلما أنشئت بين يديه تمنى أن يكون هو المصلوب دون (ابن بقية) وقال: عليّ بهذا الرجل، فطلب الانباري سنة كاملة، واتصل الخبر بالصاحب بن عباد وهو بالرى فكتب له الأمان، فلما سمع أبو الحسن الانباري بذلك قصد حضرته، فقال له ابن عباد: أنت قاتل هذه الأبيات؟ فقال: نعم، فقال: انشدنيها من فيك، فلما انشد: ولم أر قبل جذعك قط جذعا

تمكن من عناق المكرمات  
قام إليه الصاحب وعانقه وقبل فمه وأنفذه إلى  
عضد الدولة، فلما مثل بين يديه قال: ما الذي  
حملك على مرثية عدوي؟ فقال: حقوق سلفت  
وأياذ مضت فجاش الحزن في قلبي فرثيته.  
وأدناه هذه القصيدة التأتية:

علو في الحياة وفي الممات  
لحق أنت أحدى المعجزات  
كل الناس حولك حين قاموا  
وفود نذاك أيام الصلات  
كأنك قائم فيهم خطيباً  
وكلهم قيام للصلاة  
مددت يديك نحوهم احتفالاً  
كمدهما إليهم بالهبات  
ولما ضاق بطن الأرض عن أن  
تضم علاك من بعد الممات  
أصاروا الجو قبرك واستتابوا  
عن الأكفان ثوب السافيات  
لعظمك في النفوس تبيت ترعى  
بحفاظ وحراس ثقات  
وتشعل عندك النيران ليلاً  
كذلك كنت أيام الحياة  
ركبت مطية من قبل زيد  
علاها في السنين الماضيات  
ولم أر قبل جذعك قط جذعاً  
تمكن من عناق المكرمات  
ولو أنني قدرت على قيام  
لفرضك والحقوق الواجبات  
ملأت الأرض من نظم القوافي  
ونحت بها خلاف النائح

## مختارات شعرية

قال أبو واثق العنبري:

شفيعي إليك اليوم يا خالق الورى  
رسولك خير الخلق والمرضى علي  
وسبطاه والزهراء بنت محمد  
ومن فاق أهل الأرض في زهده علي  
وباقر علم الأنبياء وجعفر  
وموسى وخير الناس في رشده علي  
ومولاي من بعد الكرام إلى الورى  
محمد محمود ثم ابنه علي  
والحسن الميمون تحت شفاعتي  
وبالقائم المهدي ينمى إلى عليّ  
أئمة رشد لا فضيلة بعدهم  
سلالة خير الخلق أفضلهم علي

وقال ابن دريد:

أهوى النبي محمداً ووصيه  
وابنيه وابنته البتول الطاهرة  
أهل العباء فإنني بولائهم  
أرجو السلامة والنجا في الآخرة  
وأرى محبة من يقول بفضلهم  
سبباً يجير من السبيل الحائرة

أرجو بذاك رضن المهيمن وحده  
يوم الوقوف على ظهور الساهرة  
وقال ابن الفارض وتنسب للناشئ الصغير:  
بأل محمد عرف الصواب  
وفي أبياتهم نزل الكتاب  
وهم حجج الإله على البرايا  
بهم وبجدهم لا يستراب  
ولاسيما أبو حسن علي  
له في الحرب مرتبة تهاب  
طعام سيوفه مهج الأعادي  
وفيض دم الرقاب بها شراب  
وضربته كبيعته بخم  
معاقدتها من القوم الرقاب  
إذا نادى صوارمه نفوساً  
فليس لها سوى نعم جواب  
عليّ الدرّ والذهب المصفى  
وباقى الناس كلهم تراب  
هو البكاء في المحراب ليلاً  
هو الضحك ما اشتد الضراب  
هو النبأ العظيم وفلك نوح  
وباب الله وانقطع الخطاب



تعاطف أفراد المجتمع ومعرفة درجة التكافل الاجتماعي لدى الناس.. ومنها.... ومنها.... مما يكون تركيبة مجتمع كامل، لأنه وبحسب القوانين الطبيعية المعتادة لا يمكن أن تتكافأ الطبقات، وإلا لما صارت طبقات.

فرصة الحياة للجميع لتمشية الأمور وتجاوز الأزمات، لنا تعد الصدقة أنجع دواء وأحسن حلاً لمشكلة الفقر التي لا يتمكن أي نظام وضعي من القضاء عليها. وقد وجدت هذه الظاهرة لأسباب عدة منها: اختبار صبر الفقير والتزامه الديني.. واختبار

# أصدرت من (المفصل)

## في حديثه مع (الولاية) .. الدكتور حسن الحكيم :



الأستاذ الدكتور حسن الحكيم .. مؤرخ  
وكاتب قدير .. حصل على الكثير من  
الألقاب العلمية وشغل مراكز مهمة في  
المؤسسات الثقافية والجامعات، بدأ حياته  
هجداً، فوفق بين عمله في مساعدة أبيه  
وبين دراسته، تخصص في التاريخ

وكتب عن الرجال، ساهم في إصدار العديد من المجلات الثقافية  
والعلمية، ويعتبر أول رئيس جامعة منتخب بعد سقوط النظام،  
له مؤلفات كثيرة ومتنوعة وعل كتابه المفصل الذي يطرح  
أن يصل به إلى أكثر من ٢٠ جزء دليل على قدرته الإبداعية  
.. كيف لا وهو ابن هذه الهدية العلمية العريقة: النجف  
الناشئة التي خرجت أفاضل العلماء والفكرين، وأغنت  
الساحة الإسلامية بالكتب والأفكار .. (الولاية) التقت في  
منزله حيث استقبلنا بترحاب وبشاشة كما هو شأنه، وحدثنا  
بكل صدق حول الواقع العلمي والثقافي فاخترنا جانباً من  
حديثه.

اجري اللقاء: هاشم الباجي

شهادة الماجستير والدكتوراه من الممكن  
أن يدرس في جامعتي الموصل والبصرة، وبعد  
تقديمي الطلب تم قبولي في جامعة السليمانية،  
وبالفعل باشرت بالدوام هناك، وبعد فترة وبجهد  
السيد هادي فياض تم نقلي إلى النجف في كلية  
الفقه، ومنذ البداية قال لي السيد: تبدأ بالدوام  
وأنت معاون العميد في الكلية، فاستغربت طلبه،  
خاصة مع وجود عمالقة الأساتذة أمثال السيد  
محمد تقي الحكيم والأستاذ عبد الرزاق محي  
الدين والأستاذ الإيرواني وغيرهم، فطلبت منه أن  
يعفيني من هذا الأمر خصوصاً وأنا أصغرهم سناً،  
فقال إن أغلب الأساتذة من المعممين ويصعب وضع  
أحدهم في هذا المنصب الذي يتطلب الذهاب إلى  
بغداد وبصورة مستمرة لتمشية أمور الكلية.

وفي عام (١٩٧٨) أعفى السيد هادي فياض من  
منصبه وعين السيد عدنان البكاء عميداً لكلية

متى أكملت الدراسة  
الأكاديمية وما الألقاب  
التي حصلت عليها؟

حصلت على شهادة  
الماجستير سنة ١٩٧٤ عن  
كتابي (الشيخ الطوسي)،  
والدكتوراه سنة (١٩٨٢)م  
عن رسالتي (كتاب المنتظم  
لابن الجوزي) الذي طبع في  
بيروت عام ١٩٨٥، ثم حصلت على  
لقب مدرس مساعد، وتدرجت إلى مدرس ثم أستاذ  
مساعد ثم أستاذ عام ١٩٩٢، وحصلت على درجة  
أستاذ أول سنة ١٩٩٥، وأستاذ أول للمرة الثانية  
عام ٢٠٠١، إضافة إلى حصولي على الكثير من  
الشهادات التقديرية عن إنجاز بحوث أو دراسات  
في داخل القطر وخارجه.

كلية الفقه، ماذا تمثل للدكتور السيد حسن  
الحكيم؟

بعد أن حصلت على شهادة الماجستير عام ١٩٧٤،  
وبعد فترة طلب مني عميد كلية الفقه آنذاك  
السيد هادي فياض بأن أدرس مادة التاريخ يوم  
الجمعة (محاضرات) في الكلية، فكان دوامي  
في المدارس الإعدادية خلال أيام الأسبوع، ويوم  
الجمعة أعطي محاضرات في كلية الفقه، ثم  
صدر قرار من وزارة التربية أن يحصل على

كيف كانت بداية تحصيلكم  
العلمي، أكاديمياً كان أم حوزوياً؟

دخلت المدرسة الابتدائية في منطقتنا في فضوة  
المشراق التي سميت فيما بعد بمدرسة الغفاري،  
وبالإضافة إلى الدراسة الابتدائية كنا في العطلة  
الصيفية ندخل عند الكتاتيب، وكان أستاذنا  
(الشيخ الأعرج) يعلمنا قراءة القرآن الكريم،  
وكنا نخاف منه كثيراً لأنه كان يقول لنا  
بأن لديه من يخبره إذا قمنا بعمل غير مؤدب في  
الشارع أو في البيت، وسوف تكون «الفلقة»  
بانظارنا لذلك، فسألناه من يخبرك فقال هذه  
الطيور والحمام تخبرني ما تفعلون، فكان دائماً  
في البيت أو في الشارع نحذر من أي عمل خاطئ  
ونراقب الطيور في كل مكان لكي لا نحصل  
على «الفلقة».



جانب من الشهادات التقديرية الحاصل عليها

﴿

# ل (١٠) أجزاء ومن المؤمل أن يكون أكثر من (٢٠) جزءاً

لأن الحكومة قد ضاقت ذرعاً بهذه الشخصيات، فقلت له إن هذه الشخصيات وطنية ولها دور كبير، فقال لي يجب أن توقف هذا النشاط، فأبدلنا ذلك بإقامة ندوات فكرية وثقافية، وقد أعدنا احتفالية عن (دور النجف في الحفاظ على اللغة العربية) وندوة أخرى عن (تاريخ الحيرة) وغيرها من الندوات والدراسات.

## كيف تنظرون إلى الواقع العلمي والأكاديمي والأدبي، وماذا يحتاج للنهوض به ؟

نحتاج إلى مؤسسات، فالعمل المؤسساتي هو القادر على انتشار المؤلف والأديب والشاعر والباحث والدارس من الوقع الحالي إلى واقع أفضل، ونرى -خصوصاً في النجف الأشرف- أن لدينا الكثير من المبدعين والباحثين، ولكن لا توجد مؤسسة تتبنى رعاية نتاجاتهم الأدبية أو الفنية بالطباعة والنشر إلا القليل، لذا يجب علينا أن نعيد إلى النجف خاصة والفكر الإسلامي عامة هيئته وإبداعه، والكل مسؤولون عن ذلك - سواء من الحكومة أم الوزارة أم المؤسسات أم الحوزات الأدبية والعلمية- وأذكر على سبيل المثال لا الحصر أنه على الرغم من أن النجف الأشرف حاضرة علمية فإنه مما يؤسف له عدم وجود مجلة محكمة أو جريدة أو فضائية بالمستوى المطلوب تصدر باسمها وتليق بها بكل ما تحمله من قدسية وعلم ورفعة.

وأنا من خلال هذا اللقاء أوجه الدعوة لنوي الشأن للسعي في تحقيق ذلك، ويا حبذا لو تبني الحوزة العلمية هذا الموضوع.

## هل كان لكم دور في هذا المجال ؟

نعمل بكل جد من أجل أن نعيد مجد الجمعيات النجفية الأدبية التي أخذت على عاتقها نشر الثقافة والعلم والإبداع كجمعية الرابطة الأدبية والتحرير الثقافي ومنتدى النشر، حيث ألغى النظام المباد هذه الجمعيات، فبعد سقوط النظام أسسنا مجلس الاثنين ثم طورناه وأسسنا مؤسسة التراث النجفي التي تعقد فيها جلسات أدبية وعلمية في يوم الاثنين من كل أسبوع بالإضافة إلى المناسبات، فضلاً عن تبني هذه المؤسسة إصدار مجلة التراث النجفي.

أما على الصعيد الأكاديمي فقد حاولنا أن نصير التاريخ إلى علم يقترب من العلوم التطبيقية بعد أن كان مجرد قصص وروايات، وهذا ما نعمل عليه من خلال تدريسنا لطلبة الدكتوراه والماجستير، وبودي أن يخطو خطباء المنبر الحسيني هذه الخطوة والابتعاد عن الرؤية الضعيفة لنجعل من المنبر الحسيني مدرسة لفكر أهل البيت ع بعيداً عن الرتوش، وبكلمة موجزة: أدعو إلى تهذيب المنبر الحسيني.

## هل لديكم كتب لم تطبع أو مشاريع تأليف مستقبلية؟

نعم، فهناك كتب خطية عدة لكنها لم تطبع منها (فاطمة الزهراء شهاب النبوة الثاقب) وكتاب (أعلام النساء في فكر الإمام) وهو دراسة عن النساء الراويات عند الشيعة، وهناك كتاب (النظم الإسلامية) وفق نظرة إمامية، ودراسة عن (الشيخ الصدوق).

## أهم مشاركات الدكتور الحكيم في المؤتمرات والأبحاث العلمية؟

شاركت في المئات من المؤتمرات وبالأخص المؤتمرات الجامعية والمؤسسات الثقافية، ومن بين هذه المؤتمرات مؤتمر جامعة حمص في سوريا وكان بحثي فيه (العلوم عند العرب) حيث قدمت بحثاً حول أمراض الفم وطب الأسنان في الإسلام، وقد استشهدت فيه بروايات عن الإمام الباقر ع، وقد نال إعجاب الحاضرين ودهشتهم وهم يسمعون بالإمام الباقر ع - إذ أن أكثرهم لا يعرفونه - والهدف منه كان إيصال صوت أئمة أهل البيت ع، وبحث آخر في سوريا في جامعة دمشق وآخر في جامعة عدن باليمن وجامعة الحديدة، وكذلك مؤتمر في دولة الإمارات العربية يبحث حول الحياة العلمية في الكوفة والحيرة، ومؤتمر إسلامي في طهران لدراسة حول السيد مرتضى العسكري ومؤتمر في الجزائر حيث قدمت بحثي فيه بعنوان (الثورة الجزائرية في الشعر النجفي).

## مركز دراسات الكوفة ماذا يعني لكم؟

في منتصف التسعينات تم تعييني مديراً لمركز دراسات الكوفة بعد استحداثه في ذلك الوقت، فبدأت بإدارة المركز وقمنا بمشاريع ثقافية لإحياء بعض الشخصيات النجفية الكبيرة مثل الشيخ جعفر محبوبه والسيد محمد سعيد الحبوبى والسيد سعد صالح جريو والسيد احمد الصافي النجفي وآخرها الشيخ محمد جواد الجزائري، فأرسل في طلبي رئيس الجامعة وطلب مني أن أوقف نشاطي في الشخصيات النجفية

المستتصية حتى صدر قرار عام ١٩٨٧ بتأسيس جامعة الكوفة، وعلى أثرها اعفى السيد عدنان البكاء من عمادة الكلية وعين الدكتور عبد الأمير الاعسم وبقيت أنا معاوناً للعميد، ثم تغير اسم كلية الفقه إلى كلية العلوم الإسلامية، وبعد الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ألغيت جامعة الكوفة عقاباً على ما حصل في النجف، ثم صدر قرار بإعادة جامعة الكوفة ما عدا كلية الفقه، فاستحدثت كلية الآداب وعين الدكتور عبد الأمير الاعسم عميداً لها وبقيت أنا معاوناً للعميد ورئيساً لقسم التاريخ، وفي عام ١٩٩٣ اعفى الدكتور الاعسم من منصبه، وبعد سقوط النظام تم إعادة تسمية كلية الفقه.

## ما أول كتاب طبع لكم، وما أبرز مؤلفاتكم؟

أول كتاب ألفته هو (الشيخ الطوسي) كما قلت، وقد طبع في النجف الأشرف عام ١٩٧٥، بعدها أصدرت كتاب (المنتظم لابن الجوزي) وهو رسالة الدكتوراه وقد طبع في بيروت عام ١٩٨٥، وقد الفت كتب عدة لكنها لم تزل شهرة بسبب عدم الترخيص بطباعتها في زمن النظام المباد منها كتاب (الرجال للنجاشي) و(الإمام علي روح الإسلام الخالد) و(الخطط والبلدان في فكر الإمام الصادق) و(بغداد في تراث أبي العلاء المعري) و(أنوار بغداد في العصر العباسي) وأصدرت مؤخراً كتاب (الاجتهاد الفقهي) وهو عبارة عن اثر الاجتهاد في حياتنا المعاصرة.

ولعل كتابي الأهم الأبرز وهي الموسوعة التي أتمنى في حياتي أن أكملها هو كتاب (المفصل)، طبعت منه (١٠) أجزاء وسوف أقوم بإصدار الأجزاء الأخرى تباعاً، وقد يصل بإذن الله إلى أكثر من (٢٠) جزء بحيث يشمل كل جوانب مدينة النجف الثقافية والعلمية والصحية والأدبية والجغرافية والتاريخية والحرفية من اللهجات والعادات والتقاليد والأسر والمكتبات .. وحاولنا أن يكون نهاية التاريخ لهذه المحاور في مدينة النجف الأشرف هو نهاية عام ٢٠٠٠م لأنها نهاية ترف ونهاية حقبة تاريخية مهمة من تاريخ النجف بكل ما يحمله من إشراق وإبداع ومصاعب.



إشادة مناقشة إحدى الشهادات العليا



مكتبته الخاصة



## حاسبوا أنفسكم

إن الزوجة كما وصفها أمير المؤمنين عليه السلام: ريحانة، وهي مجموعة من الأحاسيس والعواطف، وهي كالقارورة يجب أن لا تكسر من خلال أفعال وأقوال غير مرضية عند الله تعالى، وبالتالي يصبح من الصعب إصلاحها، ومن المعلوم أن ظلم من لا ناصر له إلا الله تعالى من موجبات التعجيل في الانتقام الإلهي، وقد أوصى النبي الكريم كثيراً في المرأة حتى جاء عنه عليه السلام: (اتقوا الله في الضعيفين)، ويعني بذلك (المرأة واليتيم)، وأعلم أخي المؤمن أن الظالم لأهله لا يمكنه أن يخطو نحو مدارج الكمال، فكيف نتقرب إلى المولى الذي حل سخطه علينا بظلم من أوصانا الله تعالى برعايتهم.



إن اللجوء إلى الضرب والألفاظ النابية في الحياة الزوجية تشكل قمة السقوط الروحي الذي يذهب ببهاء الحياة الزوجية، ويحدث شرخاً من الصعب أن يلتئم حتى بعد عودة الصفاء مرة أخرى، وقد جاء في الحديث عن النبي الأكرم: (من رفع يده لضرب زوجته رفعت له يد من النار).

إن ساعة محاسبة للنفس في هذه الدنيا القانية، قد تدفع عن الإنسان آلاف السنين من العناء في يوم القيامة، فالذي يحاسب نفسه ليتذكر سيئة أو ديناً أو ظلماً منه تجاه إنسان، فيمكنه أن يصلح ما فسد بالاستغفار ورد المال إبراء للذمة ممن له حق عليه -فإنتهى الأمر برد الحق أو العفو- فقد جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا) ولنا في رسول الله أسوة حسنة، فلقد ورد أنه في مرضه الذي توفي فيه جاء إلى المسجد وطلب الاستحلال من المسلمين، فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي النبي عليه السلام فقال: فداك أمي وأبي! .. لولا أنك ناشدتنا مرة بعد أخرى ما كنت بالذي أتقدم على شيء منك .. كنت معك في غزاة، فلما فتح الله علينا ونصر نبيه عليه السلام، وكان في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة، ودنوت منك .. فرفعت القضيب فضربت خصرتي، فلا أدري أكان عمداً منك أم أردت الناقة؟ فقال



## الهاتف الخليوي.. والأطفال

يضع فيه الهاتف وذلك بعد دقائق قليلة من بداية إجراء المكالمات، كما كشفت هذه الاختبارات أيضاً عن أن النشاط العقلي لدى الطفل يكون أقل من الطبيعي في قطاعات كبيرة من المخ خلال (٥٠) دقيقة بعد انتهاء المكالمات الهاتفية. كما ذكر الباحثون أن الأنشطة الكهربائية ليست هي المؤثر الوحيد على العمليات الكيميائية العضوية، وإنما هناك عمليات أخرى قد تؤثر على عقول الأطفال بشكل أكبر من عقول البالغين.

أما من الناحية الأخلاقية فقد يسبب هذا الجهاز بانحراف لدى الأطفال بسبب سوء استخدامه، وذلك من خلال عرض الصور أو الرسائل التي تخدش حياء الأطفال، لذا ينبغي أن نجنب فلذات أكبادنا ونبعدهم عن هذه المخاطر الصحية والأخلاقية.

بالرغم ما للجهاز النقال (الموبايل) من فوائد عدة، إلا أنه يشكل خطورة بالغة بالنسبة للأطفال من الناحية الصحية والأخلاقية، فمن الناحية الصحية تمكن بعض الباحثين في مركز أبحاث التشخيص العصبي الأسباني في ماربيليا من القيام ببحث حول خطر استخدام الهاتف الخليوي من قبل الأطفال، وقد أثبت هذا البحث بان استخدامهم للهاتف النقال لمدة دقائق قليلة قد تؤدي إلى بعض الانخفاض في وظائف العقل لديهم لمدة ساعة تقريباً، إذ تمكن هؤلاء الباحثون من رسم صور عن كيفية التفاعل العقلي لدى صبي في سن الحادية عشر من عمره وكنا لفتاة في سن الثالثة عشر من عمرها أثناء استخدامهم لهذا الهاتف، وتمت مقارنة النتائج التي أجريت لأشخاص بالغين، وقد أوضح هؤلاء الباحثون من خلال نتائج الاختبارات أن نشاط عقل الطفل قد انخفض وبشكل كبير وخاصة في الجانب الذي

## العواطف الزوجية

من المستحب للمؤمن إبداء العواطف والود في الحركات والأقوال أثناء التعامل مع الزوجة، وهذا الأمر مطلوب شرعاً في الحياة الزوجية، فلقد روي عن النبي الأكرم عليه السلام: (قول الرجل للمرأة أحبك، لا يذهب عن قلبها أبداً)، وينبغي أن لا تقتصر هذه الكلمات العاطفية والحركات على السنوات الأولى من الزواج، بل لا بد من ترطيب الحياة الزوجية بذلك دائماً، فهذا من موجبات

## التأسي بالصالحات

ربها بمناجاة ودعاء قل نظيره في القرآن (رب ابن لي بيتاً في الجنة ..). وكذلك مريم ؑ التي كانت تنزل عليها مائدة من السماء كلما دخلت المحراب، ولو تصفحنا التاريخ لوجدنا الكثير .. فعلى النساء الاقتداء والتأسي بالصالحات القانتات المؤمنات الحافظات.

إن الإعلام سواء المرئي أو المسموع أو المقروء في هذه الأيام - مع الأسف - يحول الأباطيل إلى حقائق .. فغالباً ما يصور أناس فارغين، ومن الذين باعوا دينهم واتبعوا الشهوات كالممثلين والراقصين والراقصات على أنهم من الذين ساروا سيراً جهادياً وبطولياً في هذه الحياة وكأنهم أسوة وغالباً ما يتأثر الكثير من الشباب والشابات بهذا، وخصوصاً بعض النساء تتأثر بدرجة كبيرة ببطلات بعض المسلسلات أو الأفلام وتحبها ..



لماذا لا تتأثر أو تقرأ سيرة الخالدات المؤمنات في التاريخ ! لماذا لا تنظر إلى حياة آسية تلك المرأة المؤمنة التي عاشت في أكثر البيوت كفرةً وإلحاداً في بيت فرعون ذلك الكافر الذي يدعي الربوبية ويذبح الأنبياء ويستحي النساء، لكن هذه المرأة التي كانت في ذلك القصر المملوء بالكفر لكنها وصلت إلى درجة تكاملية للنفس قل نظيرها حيث تناجي

## فترة الحمل والآداب الشرعية

تحدد فترة الحمل البالغة تسعة أشهر سيرة الإنسان أو ما يترتب عليه من آثار وللأسف ترى الكثير من الآباء والأمهات لا يعيرون لهذه الفترة الاهتمام الروحي والشرعي الكافي ولا يكون لهما برنامج واضح في هذه الفترة التي تنفخ فيها الروح في الجنين هي فترة تشكل السلسلة العصبية والروحية وما شابه ذلك، وتشكل أيضاً الجينات الوراثية .. إذن لماذا لا يكون برنامج واضح لدى الآباء والأمهات في هذه الفترة؟

هنالك آداب شرعية واردة منها: أن تسميه باسم النبي ﷺ وتقول: اللهم أني سميته باسم نبيك ثم الدعاء لهذا الحمل بالتوفيق والخير .. وهو لا زال مضغفة ولا زال جنيناً لم يتشكل بعد وأن تكثر من الدعاء له، كذلك هناك جانب مهم يجب عدم الغفلة عنه وهو الشيع من الرزق الحلال الذي لا شك فيه.

يروى أن والدة الشيخ الأعظم الأنصاري أستاذ المجتهدين، قيل لها إن ولدت أصبح عالماً كبيراً؟ فقالت: وما العجب في ذلك، توقعت أن يكون نبياً لا عالماً كبيراً أو لما كنت اهتم به منذ أن حملته وأدعوا له وعند إرضاعه وكنت لا أرضعه إلا وأنا على ظهور ووضوء.

إذن الدعاء والذكر في فترة الحمل من الأمور المهمة ويستحب للمرأة والرجل عند الزواج عليهما أن يلهجوا بهذه الآية (رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا).



رسول الله ﷺ: يا عكاشة أعينك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله بالضرب .. يا بلال! انطلق إلى منزل فاطمة وأتني بالقضيب الممشوق .. فقال النبي ﷺ: يا عكاشة اضرب إن كنت ضارباً بطن رسول الله ﷺ، فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن كأنه القباطي لم يملك أن اكب عليه فقبل بطنه وهو يقول فذاك أبي وأمي .. ومن تطيق نفسه أن يقتص منك؟ فقال له النبي ﷺ: إما أن تضرب وإما أن تعفو، فقال قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني في يوم القيامة .. فقال النبي ﷺ من أراد أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ فقام إليه المسلمون وهنؤوه .

وإذا كان عمل رسول الله ﷺ هذا، وهذا طبعه في محاسبة نفسه وطلبه إبراء الذمة، فانتبهوا يا أولي الألباب وحاسبوا أنفسكم وأبرءوا ذمتكم .. وتحللوا ممن له حق عليكم .. واغتموا الفرض .. حتى تأمنوا من حق العباد في ذلك اليوم الذي تشخص فيه القلوب والأبصار.



تحسين الحياة الأسرية وإدخال السرور والارتياح النفسي لدى الطرف المقابل، كما يجب أن لا ينظر لعلاقة الفراش بين الزوج وزوجه على أنها ممارسة لإنتاج الأطفال فقط، بل إن هذا الأمر لا يخلو من حركة عاطفية موازية للحركة الغريزية تؤدي إلى انس كل طرف بالآخر وإدخال البهجة والاطمئنان في العلاقة الزوجية المحترمة بشرط مراعاة عدم الإفراط والتفريط.



## المدرسة الهندية (الإمام الباقر)

فائق الشمري

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقترن اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدهمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا إليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

مدرسة الهندي (الإمام الباقر عليه السلام) هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة وأزقة مدينة النجف الأشرف. (الولاية) زارت هذه المدرسة العريقة واعدت هذا التقرير.



كبيرة علقت في نهايتها سبورة لا زالت عليها آثار الكتابة.. كما توجد على يمين تلك القاعة، قاعة أخرى مشابهة لسابقتها ولكنها أضيق قليلاً.. استخدمت هاتان القاعتان لألقاء الدروس.. وفي استدارة بسيطة داخل هذه القاعة يقابلك جدار يعلن إنتهاء هذا السرداب، على يمينه يوجد سلم ثالث يؤدي إلى سرداب صغير ثالث كان يحتوي على منضدة الدرس وبعض الأغراض التي تدل على إنها لطلبة سابقين..

### أبرز من سكن المدرسة

من بين أبرز الذين سكنوا مدرسة الهندي السيد علي القاضي الطباطبائي وهو العالم العابد الفقيه المحدث والشاعر المفلق ولد سنة ١٢٨٥ هـ وتوفي سنة ١٣٦٦ هـ..

وقد حدثنا الشيخ عباس هاشم وزيري وهو من الطلبة الكشميريين وكان قد قدم العراق عام ١٩٦١م وهو من المترددين على هذه المدرسة منذ أكثر من أربعين عاماً بقوله: عندما قدمت العراق في ستينات القرن الماضي كان يتولى هذه المدرسة السيد حسين نوري كمونة وكان خلفاً لتولية أبيه، ومن بين أبرز الطلبة اللذين سكنوا هذه المدرسة يقول الشيخ وزيري: عاصرت الشيخ علي جسام وهو من فضلاء الحوزة وكان وكيلاً للسيد محسن الحكيم (قده) في مدينة المسيب، كذلك أدركت الشيخ غلام حسن الكشميري وهو من الطلبة البارزين من أهالي كشمير، وكذلك السيد مهدي القاضي وهو من الخطاطين الموهوبين وكانت له خطوط كثيرة في المدارس والجوامع النجفية وغيرهم الكثيرين..

بين ستة إلى تسعة أمتار مربعة وأمام كل غرفة إيوان صغير خاص بها نقشت جدرانه وسقوفه بالطابوق المزجج والمرصوف بطريقة جميلة وبريافة إسلامية بديعة.. والمؤسف إن أغلب قطع هذه الزغرفة قد تساقطت بسبب عمر المدرسة الكبير.. يشغل غرف المدرسة العشرين مجموعة من الطلبة القادمين من المحافظات الجنوبية في العراق.. وقد خصصت إحدى غرفها كي تكون مكتبة حيث رتبت على رفوفها مجموعة من الكتب تقدر بثلاث مائة كتاب بين حديث وقديم ولمختلف العناوين الفقهية..

كما يوجد في المدرسة سرداب بثلاثة طوابق يقع تحت غرف المدرسة الموزعة على محيطها وقد زود السرداب بشبائيك تطل على باحة المدرسة لإيصال النور والهواء إليها. وعادة ما يستغل فضاء المدرسة الواسع الطلبة الهنود والباكستانيين من أهالي منطقة كشمير في كل محرم من كل عام لإقامة مأتم العزاء الحسيني.

### سرداب الذكريات

يؤدي إلى سرداب المدرسة باب مدخله يطل على الباحة حيث يؤدي إلى الأسفل من خلال سلم حلزوني يلتف نحو الأسفل في نهايته فسحة صغيرة وأمامها ممر شيدت جدرانه وسقوفه بدقة وبهندسة جميلة تجذب المتأمل لها، يحيط هنا الممر بجميع جهات المدرسة فهو يمتد باستقامة منتظمة ويأخذ بالاستدارة في نهايته.. وعلى جانب هذا الممر المتجه نحو المركز توجد جدران علمت شكل الغرف وفيها فتحات تربط هذه الفسحات مع بعضها البعض..

وفي الطابق الثاني للسرداب الذي ينزل إليه من خلال سلم حلزوني آخر حيث تواجه الداخل قاعة

مدرسة الهندي واحدة من تلك المدارس المنتشرة في مدينة النجف الأشرف بما تحمله من تاريخ أثقل بذكريات الدرس وتحصيل العلوم.. تكثر الأزقة الضيقة في مجال النجف القديمة وهو جزء من أسلوب تخطيط هذه المدينة العريقة، والمتوجه لمدرسة الهندي في محلة المشراق يجد بابها الرئيسية نهاية دريعة (دولان) ضيقة وطويلة وتطالعك باب المدرسة ولوحة (الكاشي الكربلائي) التي خط عليها أسم المدرسة بشكل بارز (مدرسة الامام الباقر عليه السلام).

شيدت المدرسة على أرض مساحتها (٦٠٠) م مربع، أنشأها المحسن ناصر على خان أحد أهالي (لاهور) - من ملحقات البنجاب الهندية - حيث أشتراها وشييدها مدرسة للهنود سنة ١٣٢٨ هـ وعدد طلابها ذلك الوقت لا يتجاوز (٣٨) طالباً<sup>(١)</sup>. وقد كان محلها قديماً داراً لبعض أحفاد العلامة

الحجة السيد بحر العلوم (رحمه الله)<sup>(٢)</sup>. يتصل طرف مدرسة الهندي الجنوبي بمدرسة القوام المعروفة، زرنا المدرسة وقد وجدناها تتألف من طبقة واحدة وفيها (٢٢) غرفة يشغل الطلبة منها ٢٠ غرفة وقد خصصت إحدى غرفها كي تكون مكتبة للمدرسة وغرفة واحدة في السطح..

### تصميم المدرسة

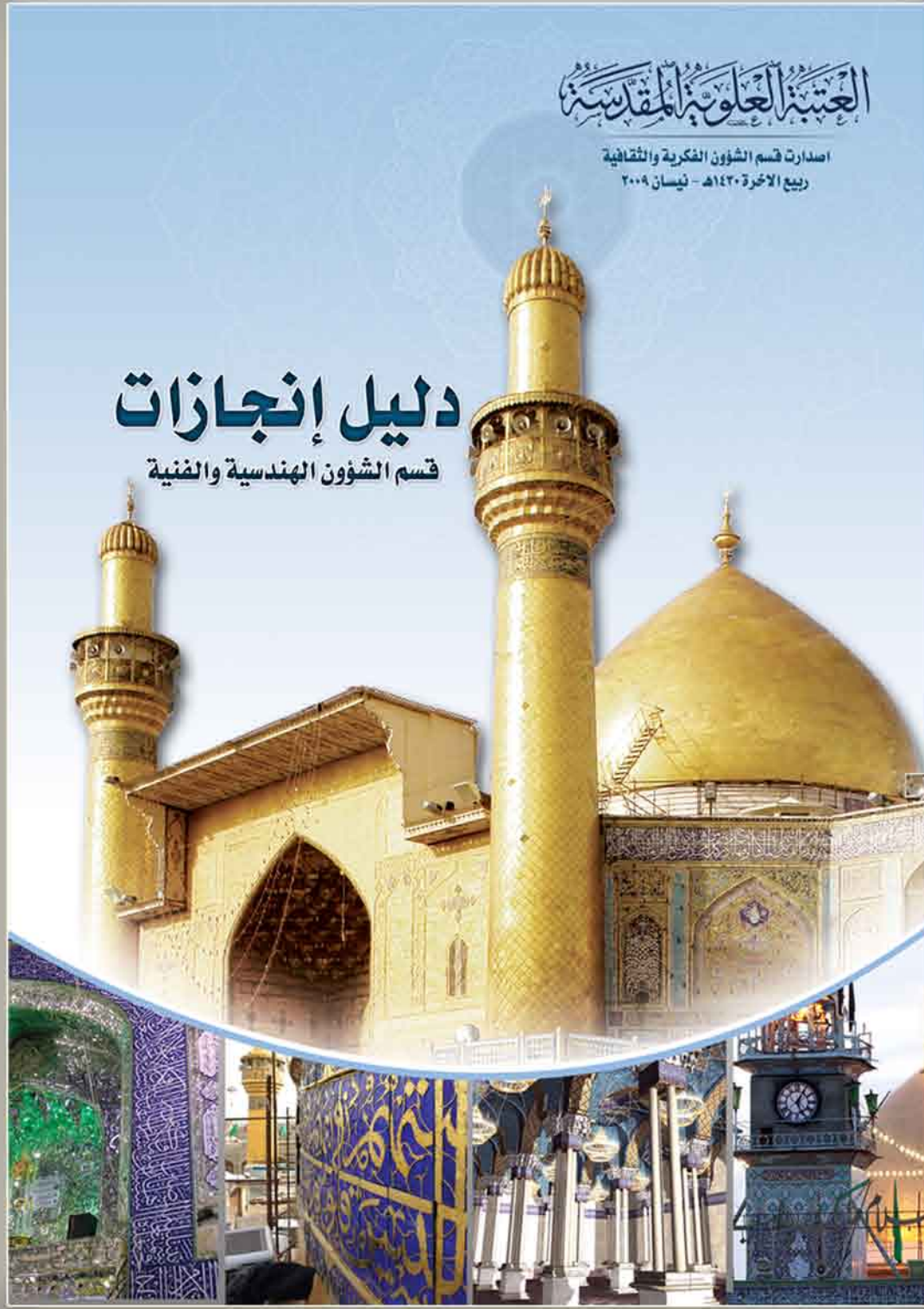
لا يختلف تصميم مدرسة الهندي كثيراً عن تصميم باقي المدارس الدينية في النجف الأشرف، فقد روعي في بناء أغلب هذه المدارس طبيعة المدينة وطقسها، خصوصاً من ناحية حرارة الجو في أشهر الصيف، فكان من الضروري حفر سراديب تحت الغرف لتكون سكناً لطلبة المدرسة أيام الحر في الصيف.

شيدت غرف مدرسة الهندي على أربع جهات وترك وسطها مكشوفاً فارغاً ليؤلف صحناً واسعاً في وسطه حوض ماء، تتراوح مساحة غرفة المدرسة

١- موسوعة العتبات المقدسة قسم النجف الأشرف، الخليلي: ١٥٤

٢- ماضي النجف وحاضرها، محبوبة: ١٣٣/١

# من إصدارات العتبة العلوية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية



## دليل إنجازات قسم الشؤون الهندسية والفنية



( قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ .. )

الفرقان: ٧٧

## الصلاة

الصلاة صلة العبد بالخالق جل وعلا، وهي النور الذي به يبصر الإنسان الحقيقة وسبل النجاة، وهي الهوية التي تدل على باطن نفس المؤمن ومحتواه الخفي، وهي أول ما يُنظر فيه من أعمال ابن آدم، فإن صحت نظر في عمله، وإن لم تصح لم ينظر في باقي عمله..

وتاريخ الصلاة عبر المراحل الطويلة التي مرت بها الشرائع السماوية تاريخ واضح جلي، فقد كانت معلما بارزا من معالم شخصية المخلصين من عباد الله، فهذا إبراهيم ﷺ يستمد من الله العون لأداء حقها فيقول القرآن عن لسانه: ( رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ )، وهذا عيسى ﷺ يذكرها وهو يكلم الناس في المهد قائلا: ( ..إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ). وكان قوم شعيب ﷺ يعيبون على نبيهم صلواته التي تأمره بكل حسن من الفعال بقولهم: ( .. يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ )، مضافا إلى ذلك فان تضييع الصلاة في مسيرة الأقسام والمجتمعات سبب من أسباب خذلانها وانحطاطها، قال تعالى: ( فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ) .

إن من الامتيازات العجيبة التي تحملها هذه الفريضة أنها -على رغم بساطتها وسهولة أدائها- كبيرة على نفوس كثير من الناس، فلا يقيمونها فضلا عن أن يؤدوا حقها أو يهتموا بأوقاتها، وكان المؤمنون الخاشعون هم من يفوز بفضائلها ويحضى بمنافقها، قال تعالى: ( وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ .. )، كما أن من عجائب امتيازات الصلاة أنها تزرع في نفس من يؤديها حقها القدرة على نبد الذنوب والمعاصي، وتغرس في قلبه الحصانة الناتية عن المزلق المهولة، قال الله سبحانه: ( إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ .. )، وقد روي عن النبي ﷺ في عظيم حق الصلاة ما يحير الألباب ويذهل العقول، بحيث تبين تلك الأحاديث الشريفة أن الأسس التي يبني عليها الإنسان آماله للنجاة في الآخرة يمكن أن تندك يوم القيامة إذا لم يولي الإنسان صلواته الحظ الوافر من اهتمامه، من ذلك ما ورد عنه ﷺ وقد رأى رجلا يصلي ولا يتم ركوعه وسجوده فقال: ( نقر كنقر الغراب، لئن مات هنا وهكنا صلواته ليموتن على غير ديني )

### أبا حسن تفتديك نفسي ومهجتي !

عن أنس بن مالك أن سائلا أتى المسجد وهو يقول: من يقرض الملي الوفي وعلي عليه السلام راعع يقول بيده للسائل أي اخلع الخاتم من يدي. قال رسول الله ﷺ: ( يا عمر ٩ وجبت ) . قال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما وجبت لـ ١٩ . قال : ( وجبت له الجنة والله وما خلعه من يده حتى خلعه الله من كل ذنب ومن كل خطيئة ) . قال : فما خرج أحيده من المسجد حتى نزل جبرئيل بقوله عز وجل: ( إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ) المائدة: ٥٥ .

فأنشأ حسان بن ثابت يقول:

أبا حسن تفتديك نفسي ومهجتي وكل بطن في الهدى ومسارع  
أيذهب مدحي والمحبين ضائعا وما المدح في ذات الإله بضائع  
فأنت الذي أعطيت إذ أنت راعع فنتك نفوس القوم يا خير راعع  
بخاتمك الميمون يا خير سيد ويا خير شار ثم يا خير بائع  
فأنزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرائع

العبير للأمتي: ١٧٧/٤

### من طرائف النجاة

#### دعوا زيدا وشأنه

يُروى أن رجلاً دُعِيَ إلى حضور درس من دروس النحو، فلما حضر لاحظ أنهم أي النجاة يقولون في أمثلتهم: جاء زيدٌ، ضرب زيدٌ عمراً، حدث زيدٌ عمراً حديثاً .. فشعر بضيق من ذلك، وأنشأ يقول- على سبيل الدعابة-:  
لا إلى النجوة جئتكم ولا فيه أرغب  
دعوا زيدا وشأنه أينما شاء يذهب  
أنا مالي وما لامريء أبد الدهر يُضرب

### مسابقة الولاية

س١: كان من خيار الموالين والصحابه، ومن الفرسان، ولد في العام نفسه الذي جرت فيه معركة أحد، وأدرك ثمانين سنين من حياة النبي ﷺ، وقيل أنه آخر من بقي من الصحابة، وشهد مع أمير المؤمنين ﷺ مشاهدته ومواقفه، ونظم الشعر. طبع ديوانه في لندن. مات عام ١٠٧ وقيل ١١٠هـ، فما اسمه؟ وبماذا يكنى؟

س٢: ما أسماء أبواب الصحن الجيدري الشريف، ولماذا سميت بهذه الأسماء؟

#### أجوبة مسابقة الولاية العدد ( ٢٨ )

ج١: الصحابي الجليل (أويس القرني). استشهد في معركة صفين.

ج٢: عددها ٩٩ إيوانا، تيمناً بعدد أسماء الله الحسنی.

ج٣- تسلم الاجابات الى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة

آخر موعد لاستلام الاجابات ( ٢٩ ) جمادى الاول، وهناك خمس جوائز للفائزين.

#### الفائزون بمسابقة العدد ( ٢٨ )

١. نداء عبد الشهيد ٢. أمير علي حسين
٣. باسم حمادي جابر ٤. عباس حيدر عبد
٥. سكيانة محمد حسين

هذه النشرة تحوي على آيات قرآنية واحاديث واسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم في العتبة أو على البريد الالكتروني  
info@imamali-a.com او مكتب بريد النجف ب. ٥٧٠٠

الولاية

اجتماعية . ثقافية . عامة . تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر  
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ب بغداد ( ١١٢١ ) لسنة ٢٠٠٨

مطبعة

التنضيد

المصورون

التصميم والخراج الفني

التدقيق اللغوي

المحررون

مدير التحرير

رئيس التحرير

عبد الحسن الشافعي

مرتضى علي عباس

محمد فاضل الابراهيمى

د. خليل المشايخي

علاء المرعبي

فائق عبد الحسين شمري

هاشم محمد الباججي

بهجت فاضل الشمرتي

حمود الصراف

جيدر الكعبي